ملخص دراسة تنمية مُشاركة الطلاب في الحياة المدرسية بمرحلة التعليم الثانوي العام بمصر في ضوء بعض النماذج العالمية

إعداد

د/ حسام الدين السيد محمد

دكتور باحث بشعبة بحوث التخطيط

التربوي/ المركز القومي للبحوث

التربوية والتنمية

ملخص دراسة تنمية مُشاركة الطلاب في الحياة المدرسية بمرحلة التعليم الثانوي العام بمصر في ضوء بعض النماذج العالمية

إعداد

د/ حسام الدين السيد محمد

دكتور باحث بشعبة بحوث التخطيط

التربوي/المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية

ملخص البحث

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأسس الفكرية لمشاركة الطلاب في الحياة المدرسية في الفكر الإداري التربوي المعاصر، والتعرف على أهم النماذج العالمية لمشاركة الطلاب في الحياة المدرسية، واستكشاف الواقع النظري لمشاركة الطلاب في الحياة المدرسية بمرحلة التعليم الثانوي العام بمصر، وتقديم مجموعة من التوصيات يمكن من خلالها تنمية مشاركة الطلاب في الحياة المدرسية بمرحلة التعليم الثانوي العام بمصر في ضوء بعض النماذج العالمية. وفي سبيل تحقيق هذه الأهداف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي.

وتوصلت الدراسة إلى عديد من النتائج أهمها: وجود ضعف في مشاركة الطلاب في الحياة المدرسية بمرحلة التعليم الثانوي العام بمصر حيث لا يُشاركون بفعالية في الأنشطة المدرسية، ولا يوجد تمثيل لهم في بعض التنظيمات المدرسية المُهمة مثل مجالس الأمناء ولجان حفظ النظام والانضباط داخل المدرسة، وأن التنظيمات التي يشاركون فيها مثل مجالس الإدارة ومجالس الطلاب وبرلمانتهم تتسم بالشكلية.

وجود بعض العوامل التي تعوق المشاركة الفعالة للطلاب مثل الإدارة المدرسية التي تستأثر بالسلطة، وإهمال المعلمين الأساليب التربوية الحديثة التي تنمي مهارات واتجاهات وميول الطلاب، وقصور في أدوار الأخصائيين الاجتماعيين والمرشدين التربويين، ومشكلات الطلاب أنفسهم مثل السلوكيات غير المرغوبة والغياب والدروس الخصوصية، وضعف التواصل بين المدرسة والمجتمع، وقلة موائمة المباني لمتطلبات المشاركة ، ولا تحفز المناهج الدراسية الطلاب على الإبداع والابتكار.

وأوصت الدراسة بعديد من التوصيات أهمها: تمثيل الطلاب في التنظيمات المدرسية التي تخلو من ممثلين لهم كمجالس الأمناء، وتمكينهم من صنع واتخاذ القرارات المدرسية

منح المسئولين بالمدارس السلطات للطلاب ليتمكنوا من القيام ببرامج ومشروعات تكون بمبادرة منهم، وتدريبهم على تحمل مسؤليات ونتائج الأعمال التي يقومون بها.

مشاركة الطلاب بفعالية في عمليات التخطيط والتنفيذ والتقويم للأنشطة المدرسية.

مشاركة الطلاب في مشروعات التحسين والتطوير والتغيير المدرسي.

Summary Study of The Development of Student's Participation in School life Stage of General Secondary Education in Egypt in the Light of Some International Models [1]

This study aimed to know the intellectual foundations for student's participation in school life in Current educational Management thought , and know the most important international models for the student's participation in school life, And explore the theoretical reality for student's participation in school life stage of general secondary education in Egypt, And to provide a set of recommendations from which the development of student's participation in school life stage of general secondary education in Egypt in light of some international models. In order to achieve these objectives study used a descriptive method.

The study found many of the most important results such as :

1- A weakness in student participation in school life stage of general secondary education in Egypt, where there are not actively involved in school activities, and there is no representation of them in some important school organizations such as boards of trustees and committees maintain order and discipline within the school, and that the organizations in which they participate, such as boards of management, councils and Parliaments of students characterized Formalism.

2- There are some factors that impede the effective student's participation, such as school management, which Acquires for authority, and the

* D. Hosam Eldin Elsaid Mohammad, Educational Researcher - National Centre for Educational Research and Development.

neglect of teachers of modern educational methods that develop the skills, attitudes and tendencies of the students, and a lack of social workers and counselors roles, and the problems of the students themselves such as behaviors unwanted, absenteeism, and private lessons, and poor communication between school and community, and a lack of alignment with the requirements of the buildings involved, and the curriculum do not stimulate students' creativity and innovation.

The study recommended that much of the following results such as:

1- Representation students in the school organizations such as board of trustee, and empower them in decision-making school.

2- School officials giving authorities for students to be able to carry out programs and projects to be on their own initiative, and train them to assume responsibilities and the results of their work..

3- Students actively participate in the planning, implementation, and evaluation activities for school operations.

4- Students actively participate in school improvement, development and change projects.

مقـــدمـــة :

يمُرُّ عالم اليوم بكثيرٍ من التحديات المعاصرة مثل التقدم العلمي والتكنولوجي وما تبعه من ثورة كُبرى في المعرفة والمعلومات، والتوجه نحو الديمقراطية، والجودة والاعتماد الأكاديمي، وهذه التحديات أثرت على النظم المجتمعية بصفة عامة والنظم التعليمية بصفة خاصة مما جعل السبيل الوحيد لمواجهتها هو إعداد كوادر وطاقات بشرية مؤهلة ومدربة وتمتلك المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم لمواجهة أثار هذه التحديات، ولهذا اتجهت الأنظار إلى المدارس باعتبارها هي المسئولة الرئيسة عن إعداد هذه الكوادر وتزويدها بالمعارف والخبرات التي تمكنها من التعامل مع تحديات العصر وتطوراته بكفاءة وفعالية.

ولا يمكن للمدارس من تحقيق ذلك إلا من خلال المشاركة الفعالة من قبل كافة المهتمين بالعملية التعليمية في الحياة المدرسية، ويُعد الطلاب عنصراً رئيساً في تلك المشاركة حيث تتعدد مظاهرها مثل: صنع واتخاذ القرارات المدرسية، وإدارة الصف، وحل المشكلات، والعضوية الفاعلة في التنظيمات المدرسية، وتوجيه المناهج الدراسية وعملية التعليم والتعلم ، وصياغة القوانين واللوائح والتشريعات والقواعد والإجراءات التي تُسير العملية التعليمية وتضبط أدائها (Pérez,2015, 347).

كما تهتم المشاركة أيضاً باختيار الزي الذي يرتديه طلاب المدارس من حيث التصميم والشكل واللون، وتحسين البيئة المدرسية من مباني وتجهيزات ، واختيار أساليب التعليم والتعلم والمشروعات والبرامج التعليمية وما يرتبط بها من مبادرات، والمشاركة في الأبحاث التي تُجرى لحل المشكلات المدرسية. (Messiou and Hope , 2015, 1011)

إن من حقوق الطلاب في حياتهم المدرسية إعطائهم السلطات والصلاحيات لتحسين ظروف تعليمهم وتعلمهم، وذلك من خلال الاتصالات المفتوحة، والاهتمام بدعم الجوانب العاطفية والإدراكية، وبناء مدونات السلوك الاجتماعية والثقافية والأخلاقية، ومعالجة مشكلات الضغوط والخوف والفشل لتحقيق أهداف العملية التعليمية بكفاءة وفعالية.

(Backman,and Others, 2012, 556) وتعتبر مشاركة الطلاب أيضاً حق من حقوقهم الديمقراطية والتي أقرتها التشريعات والقوانين المحلية والدولية في كثير من دول العالم،

وتعتمد فلسفة المشاركة أن الطلاب لهم صوت لابد أن يُسمع ويُقدر ويؤخذ في الاعتبار، وأن المشاركة تنعكس إيجاباً على حياتهم التعليمية حيث يشعرون بقيمة عضويتهم في العمل الجماعي المدرسي، والشعور بالمُلكية للمدرسة، كما تجعلهم أعضاءً فعّالين في المجتمع حيث ترسخ عندهم مبدأ التطوع وتحمل المسئوليات وتقديم الخدمات المجتمعية. (Males and others, 2014, 123-124)

ويوجد عدد من التنظيمات المدرسية التي يتمكن من خلالها الطلاب المشاركة في الحياة المدرسية والتعبير عن أرائهم وتصوراتهم للحياة المدرسية بصفة عامة وبرامج ومشروعات تعليمهم وتعلمهم بصفة خاصة مثل: مجالس الأمناء ، ومجالس إدارات المدارس، ومجالس الطلاب، وبرلماناتهم ، وأنديتهم ، ومنتدياتهم ، وجمعياتهم. (Pérez, 2015, 350)

وتحقق مشاركة الطلاب في المدارس عديداً من الفوائد لهم مثل: زيادة ثقتهم بأنفسهم وإيمانهم بقدراتهم، وتنمية مهارات العمل الفريقي، وتعزيز سلوكياتهم الاجتماعية، وتنمية مهاراتهم العملية والتنظيمية والإبداعية والفنية، كما تدعم حقوقهم وتُعرفهم بواجباتهم ، وتعزز من قيم المواطنة لديهم وعلاقاتهم بكافة المهتمين بالعملية التعليمية، وزيادة معارفهم واتجاهاتهم في كثير من المجالات. (Kirby and Others, 2003, 12-14)

كما تسهم المشاركة في تحسين إنجاز الطلاب وتعلمهم، وتحسين ممارسات وخبرات التعليم على مستوى المدرسة، والحفاظ على انضباطهم وسلوكياتهم، وجعل البيئة المدرسية أكثر أماناً وجاذبية لهم، وتدعم التواصل بينهم ، ومراجعة وتطوير السياسات المدرسية، والمشاركة في القرارات الخاصة بتعلمهم. (Howarth and Wieczorek, 2011, 3-4)

بالإضافة إلى ما سبق فإن مشاركة الطلاب عامل حيوي في عمليات التغيير والتطوير والتحسين المدرسي، حيث إن تلك العمليات تتضمن مجموعة من المشروعات والبرامج والأنشطة ويسهم الطلاب فيها في التخطيط والتصميم والتنفيذ والمراجعة والتقويم، كما أن مشاركتهم عامل مهم في تطوير المناهج الدراسية والعمليات التنظيمية المدرسية، وإدارة الأزمات، ودعم قيم ومعارف ومهارات التربية المدنية في نفوسهم. (Susinos and Haya, 2014, 385-386)

وتُعد أبحاث الطلاب في المدارس أحد الأساليب التي تدعم صوتهم في العملية التعليمية، حيث تمكنهم من التعرف على كثير من البيانات والمعلومات المرتبطة بالحياة المدرسية، وأهم المشكلات التي تواجهها، وتنمي قدراتهم في التفكير ومهاراتهم في المناقشة والحوار ، وتدعم ممارساتهم العملية التطبيقية ومعارفهم الذاتية. (Adam and Others, 2014, 64-65)

كما تعد مشروعات الطلاب عامل مهم في دعم مشاركتهم ولا سيما المرتبطة بالمناهج الدراسية، حيث إن تلك المشروعات وما يرتبط بها من أنشطة تُنمي لديهم مهارات الإبداع والابتكار، ومهارات التفكير الناقد، والقدرة على تحمل المسئوليات، ومهارات التخطيط والتنظيم والتنفيذ. (Carlile, 2012, 393-394)

ومن الجوانب الحيوية التي تركز عليها مشاركة الطلاب في الحياة المدرسية هو مساعدة الطلاب الجدد على الاندماج في المجتمع المدرسي، وتمثُّل قيمه ومبادئه ونظمه حتى يتمكنون من التكيف معه بفعالية، كما تهتم المشاركة بتقديم كافة الخدمات وأشكال الدعم المختلفة للتغلب أي خوف أو قلق أو توتر أو إجهاد قد ينتاب الطلاب من الالتحاق بمرحلة جديدة من التعليم، أو استكمال التعليم في مدرسة أخرى. (Wong, 2015, 2-3)

ولكي تنجح مشاركة الطلاب في الحياة المدرسية وتحقق أهدافها بكفاءة وفعالية فلابد من منحهم الوقت الكافي لأداء المهام والمسئوليات المنوطة لهم، وممارسة الأنشطة على مستوى اليوم والعام الدراسي، ووجود معايير محددة للأداء، ووجود هيئة تدريسية وإدارية مميزة تمتلك المعارف والمهارات والاتجاهات التي تدعم المشاركة وتؤمن بجدواها وأثرها في تحقيق التنمية الشاملة لهم، وتوافر الموارد المادية من ميزانية ومباني وتجهيزات تُلبي طموحات الطلاب ، ووجود دعم مجتمعي من خلال أولياء الأمور ومؤسسات المُجتمع المحلي، ووجود نظم للتحفيز والتشجيع والمحاسبة والمسائلة. (Smyth, 2006, 287)

وهناك عدد من التحديات تواجه مشاركة الطلاب في الحياة المدرسية مثل: عمر الطالب ومستوى نضجه وتفكيره، وطبيعة النظام المدرسي، ونمط القيادة السائد فيها هل ديمقراطي أو استبدادي أو أوتوقراطي أو هرمي، وانفتاح المدرسة، والعلاقات والاتصالات بين جميع المستفيدين والمُهتمين بالعملية التعليمية، وانسيابية المعلومات والبيانات، وعمليات التحسين والتطوير والتغيير المدرسي. (Horgan and Others, 2015, 5)

ونظراً لأهمية مشاركة الطلاب في الحياة المدرسية ظهرت كثير من النماذج التي توضح تلك المشاركة وتحدد مستوياتها ومكوناتها وعناصرها وأبعادها وتأثيراتها المتنوعة ، وهذا ما أشارت إليه كثير من الدراسات السابقة حيث أشارت دراسة سيم وسليتيبو (Seim and Slettebo, 2011) أن الاهتمام بوضع نماذج للمشاركة بدأ منذ فترة زمنية بعيدة، ففي عام ١٩٦٩م قام أرنيستن Arnstein بوضع سُلم للمشاركة يعتمد على ثماني مراحل، وتركز المرحلتان الأولى والثانية على الاستغلال والمعالجة وهما مستويان من المشاركة السطحية، والمراحل الثلاث التالية تتضمن إعطاء المعلومات والتشاور والاسترضاء وهي مستويات تعبر عن المشاركة الرمزية، والمراحل الثلاث الموجودة في قمة السلم هي الشراكة وتفويض السلطات والتحكم وهي مستويات تعبر عن المشاركة الفعالة حيث يُمنح للطلبة السلطات والصلاحيات من خلال عمليات تفويض وتمكين السلطة.

وتناولت دراسة ويتزيلشر وباشر (Wetzelhütter and Bacher, 2011) نموذج هارت Hart Model والذي قدمه عام ١٩٩٢م وهو تطوير لنموذج أرنيستن، وهذا النموذج عبارة عن سُلم لمستويات مشاركة الطلاب، ويتضمن هذا السُلم ثمانية مراحل الثلاث الأولى منها عبارة عن مشاركة سطحية تعتمد على الاستماع للطلبة كنوع من الشكلية والرمزية وتحسين صورة المدرسية، والمراحل الخمس التالية تتضمن المشاركة الفعالة في صنع واتخاذ القرارات المدرسية وتمكين الطلاب من المشاركة من خلال منحهم مزيد من السلطات والصلاحيات، وإتاحة الفرص المتنوعة لهم لتقديم المبادرات والمشروعات وتنفيذها.

في حين أشارت دراسة سيباش (Seebach,2008) إلى نموذج ترسيدير Treseder's Model في المشاركة والذي قدمه عام ١٩٩٧م ، وقد بنى نموذجه في ضوء نموذج هارت، حيث استبعد المراحل الثلاث الأولى منه والتي تشير إلى المشاركة السطحية، واعتمد ترسيدير في نموذجه على خمس عمليات للمشاركة تعتمد على مهارات وقدرات وإمكانات الطلاب، وطبيعة المشاركة وليس مستويات متدرجة للمشاركة كما في نموذج هارت، وتتضمنت العمليات مشاركة الطلاب في الأنشطة التي يُعدها المسئولون بالمدارس، والتشاور معهم بشأن تنفيذها، وتمكين

الطلاب من طرح الأفكار الخاصة بالأنشطة والمشروعات المدرسية، ولهم الصلاحيات والسلطات في الاستعانة بالمسئولين في المدرسة.

أما دراسة فانر (Vanner, 2013) فقد تناولت نموذج شاير Shier Model في المشاركة والذي قدمه عام ٢٠٠١م، واعتمد هذا النموذج على خمس مستويات للمشاركة تبدأ بالاستماع إلى الطلاب، ودعم الطلاب ومساعدتهم في التعبير عن أرائهم وأفكارهم، ووجهات نظر الطلاب وأرائهم تؤخذ في الاعتبار وتكون محل تقدير واهتمام من قبل المسئولين في المدارس، ومشاركة الطلاب في صنع واتخاذ القرارات المدرسية ولا سيما التي تتعلق ببرامج ومشروعات وأنشطة تعلمهم وتعليمهم، وتمكين الطلاب من صنع واتخاذ القرارات المدرسية من خلال تقاسم السلطات والصلاحيات مع المسئولين بالمدارس.

كما أشارت دراسة بيري (Perry, 2015) إلى نموذج ليندي Lundy Model في المشاركة والذي قدمته عام ٢٠٠٧م، واعتمد هذا النموذج على حق الطلاب في المشاركة وفق أربع مبادئ هي المساحة حيث يجب إعطاء الطلاب فرص متنوعة وحقيقية للتعبير عن آرائهم، ووجود صوت للطلاب لتسهيل التعبير عن أفكارهم واقتراحاتهم، والاستماع والانصات إلى وجهات نظرهم من قبل المسئولين والمُختصين، والتأثير حيث تؤخذ في الاعتبار وجهات نظر الطلاب وآرائهم ويتم تنفيذها إذا كانت تحقق مصالحهم واهتماماتهم.

مشكلة الدراسة:

أكدت كثير من الدراسات السابقة إلى وجود عديد من السلبيات وأوجه القصور والتحديات تتعلق بمشاركة الطلاب في الحياة المدرسية بمرحلة التعليم الثانوي العام بمصر، حيث أشارت دراسة مرسي (٢٠١٥، ٣١٦-٣١٨) إلى ضعف مشاركة الإدارة المدرسية الطلاب في إدارة المدرسة وتنمية قدراتهم في اتخاذ القرارات وتحمل المسئوليات حيث إنها لا تأخذ بمبدأ تفويض السلطات، وضعف تزويدهم بمعرفة ومهارات الأمن والسلامة، وضعف مشاركة الطلاب في تحديد الأنشطة التي تتماشى مع ميولهم واهتماماتهم وتشجيعهم على ممارساتها، وضعف مشاركة المدرسة للأسرة والمجتمع المحلي في دعم عمليتي التعليم والتعلم، كما أنها لا تبحث مشكلة غياب الطلاب أو تتخذ إجراءات مناسبة للحد من غيابهم.

وأشارت دراسة القطب ورزق (٢٠٠٧، ٤٠٤-٤٠٥) إلى أن المدرسة لا تكسب الطلاب مهارات السلوك الديمقراطي كأحد مكونات ثقافة الديمقراطية، و أن الطلاب يشاركون بدرجة منخفضة في التنظيمات المدرسية مثل مجلس الإدارة ومجلس الآباء واتحاد الطلاب وغيرها، ولا يشاركون في اتخاذ القرارات المدرسية، ولا يشاركون في انتخابات اتحاد الطلاب حيث تتدخل إدارة المدرسة في اختيار الطلاب الممثلين للاتحاد الطلابي عن طريق التزكية وليس الانتخاب.

وتوصلت دراسة الجمال (٢٠٠٨، ٢١٥) إلى إهمال ممارسة الطلاب كثيراً من الأنشطة سواء داخل المدرسة أو خارجها لتركيز الطلاب اهتمامهم على تحصيل المادة التعليمية ، كما أكدت دراسة كيلاني (٢٠٠٣، ٤٣) إلى إهمال الطلاب مناقشة كثير من المشكلات في البرلمان المدرسي والذي يُعد أحد الأساليب التي يستخدمها الطلاب للتعبير عن أرائهم ومن هذه المشكلات :الأمية، والعنف بين الطلاب والطالبات، وإدمان المخدرات، والبطالة، وعدم توافر الإمكانات لممارسة الأنشطة، والمشاركة السياسية للطلاب، وصعوبة بعض المقررات، وعلاقة الطلاب بالطالبات، وتلوث البيئة، وحرية التعبير عن الرأي، والوحدة الوطنية.

وأشارت دراسة يعقوب (٢٠٠٨، ١٠٥-١٠٦) إلى غياب المناخ التنظيمي الصحي البناء في المدارس الثانوية العامة، حيث تسيطر الإدارة المدرسية على كل شيئ، فمدير المدرسة ينفرد باتخاذ القرارات دون مشاركة من هيئة العاملين أو الطلاب، وضعف الاتصالات بين أعضاء المجتمع المدرسي، ويقل أوينعدم تدفق المعلومات، وتعمل أقسام المدرسة كأنها جزر منعزلة.

وأكدت دراسة نصر (٢٠١٢، ٥١-٥٢) عدم كفاية الأنشطة سواء الصفية أو اللاصفية في المدارس مما يُضفي جواً من الكآبة والملل على المناخ المدرسي ويجعل الطلاب زاهدين في الدراسة وعازفين عن الانخراط في واجبتها، واستمرار استخدام الأساليب التقليدية في التدريس والتي تعتمد أساساً على المعلم، ولم يعد للطالب دور يُذكر إلا التلقي والحفظ مما أفقد التدريس أهم مزاياه وأهم جوانبه الإنسانية ، واتباع أساليب عقيمة في التقويم.

وأكدت دراسة زيدان (٢٠٠٢) ضعف دور الاتحادات الطلابية والبرلمان المدرسي وجماعات النشاط المدرسي في تنمية الوعي السياسي لطلاب المدارس الثانوية العامة بمصر.

وبالإضافة إلى ما سبق فهناك غياب للطلاب عن التمثيل في بعض التنظيمات المدرسية التي يكون محور عملها الطلاب وأنشطتهم وسلوكياتهم وانضباطهم مثل لجنة حفظ النظام و الانضباط داخل المدرسة (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٤أ) ، ومجلس الأمناء والآباء والمعلمين (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٤ ب) .

وتأسيساً على ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

١- ما الأسس الفكرية لمشاركة الطلاب في الحياة المدرسية في الفكر الإداري التربوي المعاصر؟

٢- ما أهم النماذج العالمية لمشاركة الطلاب في الحياة المدرسية ؟

٣- ما الواقع النظري لمشاركة الطلاب في الحياة المدرسية بمرحلة التعليم الثانوي العام بمصر ؟

٤- ما أهم التوصيات التي يمكن من خلالها تنمية مشاركة الطلاب في الحياة المدرسية بمرحلة التعليم الثانوي العام بمصر في ضوء بعض النماذج العالمية.

أهداف الدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلى:

١- التعرف على الأسس الفكرية لمشاركة الطلاب في الحياة المدرسية في الفكر الإداري التربوي المعاصر.

٢- التعرف على أهم النماذج العالمية لمشاركة الطلاب في الحياة المدرسية.

٣- استكشاف الواقع النظري لمشاركة الطلاب في الحياة المدرسية بمرحلة التعليم الثانوي العام بمصر.

٤- تقديم مجموعة من التوصيات يمكن من خلالها تنمية مشاركة الطلاب في الحياة المدرسية بمرحلة التعليم الثانوي العام بمصر في ضوء بعض النماذج العالمية.

أهمية الدراسة:

١- أنها تساير الاتجاهات العالمية المعاصرة التي تتبنى مشاركة الطلاب في الحياة المدرسية انعكاساً لقيم الديمقراطية، وترسيخ مفهوم الحقوق والواجبات، وتدريبهم علي الإعتماد على أنفسهم وتحمل المسئوليات وتفهم ما لهم وما عليهم، وتنمي مهاراتهم في القيادة والمشاركة والعمل الجماعي.

٢- أنها تأتي في ظل المحاولات الإصلاحية ومبادرات تطوير الأداء المدرسي في مصر التي تعتمد على اللامركزية والإدارة الذاتية للمدرسة والتي يكون الطلاب عنصراً رئيساً فيها.

٣- يمكن أن تفيد الإدارة المدرسية ومجلس الأمناء ومجلس الإدارة والسلطات التعليمية العليا الممثلة في وزارة التربية والتعليم والمديريات والإدارات التعليمية التابعة لها في تعرف واقع مشاركة الطلاب في الحياة المدرسية بمرحلة التعليم الثانوي العام بمصر وتدعيم جوانبها الإيجابية وعلاج جوانبها السلبية.

منهج الدراسة:

اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي حيث إنه يتضمن" عملية البحث والتقصي حول الظواهر التعليمية كما هي قائمة في الحاضر، ووصفها وصفاً دقيقاً، وتشخيصها، وتحليلها، وتفسيرها، بهدف اكتشاف العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين الظواهر التعليمية الأخرى ". (جابر وكاظم، ٢٠١١، ص ص ٦٤- ٦٥)

حدود الدراسة:

١- الحدود الموضوعية: اقتصرت على مشاركة الطلاب في الحياة المدرسية وأهم نماذج المشاركة.

٢- الحدود البشرية: اقتصرت على الطلاب والمسئولين في المدارس عن المشاركة.

٣- الحدود المكانية: مدارس التعليم الثانوي العام بمصر.

٤- الحدود الزمنية: أُجريت الدراسة في العام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦م.

مصطلحـــــــات الـــــدراســـــة:

مشاركة الطلاب في الحياة المدرسية:

تُعرف مشاركة الطلاب في الحياة المدرسية على أنها حق الطلاب في المشاركة في عمليات صنع واتخاذ القرارات، والتخطيط، والتنفيذ للأعمال والأنشطة التي تؤثر عليهم، حيث يملكون الصوت والاختيار. (Jones, 2010, 11)

وتُعرف أيضاً على أنها امتلاك الطلاب صوت في اتخاذ القرارات بشأن الأنشطة المرتبطة بالعملية التعليمية المدرسية. (Parry, 2014, 7)

كما تُعرف على أنها تشجيع الطلاب على أن يكونوا شركاء في المسئولية والفرص وعمليات التعلم وهياكل صنع القرارات التي تؤثر عليهم وعلى غيرهم في البيئة المدرسية.

(Morgan and Others, 2012, 5)

وبالإضافة إلى ذلك تُعرف على أنها مسئولية الطلاب عن المشاركة في مختلف أنشطة ومظاهر الحياة المدرسية من خلال هيئات طلابية مسئولة مثل مجالس وبرلمانات الطلاب.

(Kirby and Others, 2011, 92)

وتأسيساً على ما سبق يُعرف الباحث مشاركة الطلاب في الحياة المدرسية إجرائياً على أنها إتاحة الفرصة لطلاب المدرسة الثانوية العامة بمصر وتمكينهم من المشاركة في صنع واتخاذ القرارات المرتبطة بالأنشطة والبرامج والمشروعات المدرسية ذات الصلة بتعليمهم وتعلمهم، ومتابعة وتنفيذ هذه القرارات وتقويم نتائجها من خلال تنظيمات وهيئات يُشارك فيها الطلاب مثل: مجالس اتحادات الطلاب، ومجالس الفصول، وبرلمانات الطلاب، ومجالس الأمناء والآباء والمعلمين، واللجان والوحدات المدرسية.

الإطـــــار النظـــــري للـــدراســـــة:

تضمن الإطار النظري للدراسة ثلاثة مباحث، الأول يتناول الأسس الفكرية لمشاركة الطلاب في الحياة المدرسية في الفكر الإداري التربوي المعاصر، والثاني أهم النماذج العالمية لمشاركة الطلاب في الحياة المدرسية ، والثالث استكشاف الواقع النظري لمشاركة الطلاب في الحياة المدرسية بمرحلة التعليم الثانوي العام ، وذلك على النحو الآتي:

المبحث الأول: الأسس الفكرية لمشاركة الطلاب في الحياة المدرسية في الفكر الإداري التربوي المعاصر:

وسوف يتم تناول هذا المبحث من خلال المحاور الآتية:

أولاً: أهمية مشاركة الطلاب في الحياة المدرسية:

أشار كيربي وزملائه(Kirby and Others,2003,9-13) أن مشاركة الطلاب تحقق كثيراً من الفوائد للمدرسة في ثلاث مجالات رئيسة، **الأول** تحسين مستوى الخدمة المدرسية من خلال إجراء عمليات تحسين وتطوير وتغيير، وزيادة فرص الحصول والاستفادة من الخدمات والموارد المدرسية، وتزويد مسئولي الخدمة بالمعارف والمواقف والمهارات اللازمة ليكونوا قادرين على إشراك الطلاب ، **والثاني** هو تنمية وتدعيم المواطنة في نفوس الطلاب وذلك من خلال التعرف على حقوقهم، والتمكين من خلال منحهم الصلاحيات والسلطات في تحمل المهام والمسئوليات وإحداث التغيير، والتربية السياسية والاجتماعية، والمسئولية ، والعلاقات مع غيرهم في العملية التعليمية وفي المجتمع، **والثالث** فيتمثل في التنمية الشخصية للطلاب وذلك من خلال زيادة الثقة في أنفسهم وقدراتهم وإمكاناتهم، وتنمية مهاراتهم الجماعية، وتعزيز سلوكهم الاجتماعي، والخيارات المهنية الإيجابية، واكتساب المهارات العملية.

كما أشار فاسيليو (Vassiliou,2012,44-45) أن مشاركة الطلاب تمكنهم من المساهمة في اتخاذ القرارات التي تتعلق بالطلاب وتدعيم العلاقات مع الإدارة المدرسية، حيث يتم استشارتهم في القضايا المدرسية، وتزويد الإدارة بكافة المعلومات الخاصة بالطلاب، والمشاركة في خطة المدرسة، وتحديد القواعد العامة التي تحكم تنفيذ الأنشطة المدرسية، والمشاركة في عمليات التقويم الذاتي للمدرسة.

وبالإضافة إلى ذلك أشار تيلور (Taylor,2002, 1-6) أن مشاركة الطلاب لها دور مُتميز في تعزيز المهارات الشخصية والاجتماعية و تنمية المواطنة وتطوير المدرسة كجزء من تطوير المجتمع، والإشراف على المباني والتجهيزات المدرسية وتحسينها وتوفير عوامل الأمان لها، والمشاركة في تنظيم اليوم الدراسي، وتحديد الزي المدرسي، وجمع التبرعات للمدرسة، وتنمية مهارات الاتصال الفعالة مثل التحدث والمناقشة، وتحمل المسئوليات وحرية الرأي والتعبير.

وأشار جرهام (Graham,2010.45-46) أن مشاركة الطلاب هي تعبير عن صوتهم في المدارس، كما تدعم علاقاتهم بكافة المهتمين بالعملية التعليمية ، وتدعيم علاقاتهم بينهم وبين بعضهم البعض، ومن خلال المشاركة يتم عرض وجهات نظرهم وآرائهم، وإزالة أي نوع من القلق والتوتر قد ينتابهم من الآخرين، وتدعيم قيم الاحترام بينهم وبين الآخرين، والمساهمة في عمليات التغيير المدرسي، وتنمية بعض المهارات لديهم مثل مهارات الاستماع والحوار والمناقشات.

كما أشارت أوليفر وزملائها (Oliver and Others,2006.3- 6) أن المشاركة تعزز الصحة العقلية الإيجابية ورفاهية الطلاب، وتدعم تقدير الذات والمسئولية والاستقلالية والمسائلة والوعي الذاتي، والكفاءات العاطفية والانتماء ، وتنمي مهارات الاتصالات وإدارة الصراع، والتعامل مع الآخرين، والثقة بالنفس، واحترام الذات والالتزام.

أما جينرايت (Ginwright,2003.9) فحددت عدة فوائد لمشاركة الطلاب تتمثل في تنمية مجموعة من القدرات أهمها: التفكير الناقد، وبناء العلاقات، والتخطيط الاستراتيجي، وتنمية الهوية، والتعاون، والحديث والكتابة، وحل المشكلات، وبناء مهارات القيادة، وبناء الثقة، وإحداث التغيير، وإدارة الصراع، والتعاون، وبناء الإجماع، وتسهيل الاجتماعات، والخطابة العامة، والشعور بالإحساس بالهدف ، والشعور بالإنجاز ، والشعور بالإتقان، والشعور بالقوة والقدرة على تغيير المجتمع، وتدعيم الجوانب العاطفية والروحية والنفسية.

وأشار هورغان وزملاءه (Horgan and Others,2015.68-73) أن مشاركة الطلاب هو صوتهم لدى الإدارة المدرسية والمسئولين، ودليل على ديمقراطية الإدارة التي تتيح للطلاب المشاركة في صُنع واتخاذ القرارات المدرسية، وتُتيح لهم فرصة المشاركة في الأنشطة والمشاريع المدرسية، و دور فعال في تصميمها وتنفيذها، وفي اختيار ما يناسب ميولهم ورغباتهم وقدراتهم ، كما تتيح لهم فرصة المشاركة في وضع السياسات المدرسية المرتبطة بالانضباط والسلوك الطلابي، وفي صياغة القوانين والتشريعات التعليمية، كما تنمي المشاركة الشعور بالمُلكية وتعزيز المواطنة والقيم الديمقراطية والشعور بالإنصاف والعدالة في نفوس الطلاب، وتنمية الإحساس بالهوية، ومهارات الحوار والمناقشات، والثقة بالنفس وتحمل المسئوليات.

ويتضح مما سبق أن مشاركة الطلاب في المدارس تحقق فوائد كثيرة للغاية تتحدد في مجالين رئيسين، الأول الطلاب أنفسهم حيث تُمكنهم المشاركة من زيادة قدراتهم على تحمل المهام والمسئوليات مما يحقق ثقتهم في أنفسهم، وتنمية مهارات الاتصال الفعالة مثل التحدث والمناقشة، وتدعيم الديمقراطية من خلال حرية الرأي والتعبير، وتدعيم علاقاتهم بين بعضهم البعض وبينهم وبين كافة المُهتمين بالعملية التعليمية، وتتيح فرص متنوعة لنقل آراء الطلاب وأفكارهم وطموحاتهم وتطلعاتهم وآمالهم إلى المسئولين سواء داخل المدرسة أم خارجها، وتدعيم مهارات التفكير الناقد، والتعاون البناء، وحل المشكلات، ومهارات القيادة. أما المجال الثاني فهو خاص بالمدرسة حيث تساعد المشاركة على تحسين مستوى الخدمة المدرسية من خلال إجراء عمليات التحسين والتطوير والتغيير، وصنع واتخاذ القرارات الرشيدة، والمشاركة في رسم السياسات المدرسية وفي عمليات تقويم العملية التعليمية.

ثانياً: مبادئ مشاركة الطلاب في الحياة المدرسية :

حدد ماكريدي وديلوورث (McCready and Dilworth ,2014. 23) عدة مبادئ تعتمد عليها مشاركة الطلاب أهمها:

١- النزاهة: Integrity

وتتمثل في استشارة الطلاب فتكون هناك أمانة في نقل ما أبدوه من آراء.

٢- المشاركة التطوعية: Voluntary involvement

حيث يكون التطوع هو جوهر عمل الطلاب.

٣- قيادة العضو: User-led

حيث يتم تمكين الطلاب من اتخاذ إجراءات بأنفسهم وفقاً لرؤيتهم الخاصة في معالجة القضايا والمشكلات التي يعتقدون أنها ذات قيمة.

٤- المرونة وجودة البرامج: Flexibility and quality of programmes

حيث يجب توفير مجموعة متنوعة من الفرص لمشاركة الطلاب تُلبي احتياجاتهم المختلفة وذلك لضمان تحقيق الجودة.

٥- الشراكة: Partnership

حيث يجب وجود الالتزام المُتبادل بين الطلاب والمسئولين في شكل شراكات .

٦- إزالة الحواجز والمعوقات: Removing blocks and barriers

حيث يجب تحديد كافة الحواجز والمعوقات التي تحول دون تحقيق المشاركة الفعالة، وكذلك تحديد البني والهياكل والمداخل والأطر والأساليب التي تمنع التقدم في المشاركة الفعالة .

٨- الاتاحة: Accessibility

حيث يُشارك فيها جميع الطلاب .

٩- التنوع: Diversity

حيث يتم التعرف على احتياجات وتطلعات وظروف الطلاب وتقديرها، بغض النظر عن الجنس أو العرق أو العقيدة أو السن أو الإعاقة، ويجب الالتزام بالعمل للقضاء على السلوك التمييزي في جميع أشكاله.

كما أشار ماركس وزملائه (Marx and others,2008, 27-28) أن مشاركة الطلاب تعتمد على عدد من المبادئ أهمها:

- إيجاد أهداف واضحة تُدعم الشراكة بين الطلاب والمسئولين.
- المشاركة القوية في صُنع واتخاذ القرارات من خلال منح السلطات والصلاحيات.
- الالتزام نحو تحقيق مستويات عالية من الأداء.
- وضوح المهام والمسئوليات والأدوار المُصاحبة للمشاركة.
- تكون انتقائية أي وجود فرصة للاختيار والانتقاء من قبل الطلاب للأنشطة والفعاليات.
- توفير التدريب المناسب للطلاب الذي يُنمي المعارف والمهارات والاتجاهات في مجال الاتصالات، والقيادة، وتأكيد الذات، والمجالات التقنية، بالإضافة إلى تدريب المسئولين للعمل مع الطلاب.
- الإلمام بأساليب التواصل المختلفة.
- أن تكون المشاركة ذات قيمة وتحقق النتائج المرجوة منها وليست عملاً تجميلياً في المدرسة.
- توفر مجالات لنمو وتنمية الطلاب وتُتيح لهم فرصاً للتقدم والتطور.

- الالتزام والمسئولية نحو المهام والمسئوليات المرتبطة بالمشاركة والتوازن بينها وبين المصالح الأخرى للطلاب.

ويتضح مما سبق أن مشاركة الطلاب في المدارس تقوم على عديد من المبادئ أهمها تقويضهم وتمكينهم من خلال منحهم الصلاحيات والسلطات، وإتاحة المشاركة لجميع الطلاب، وتشجيعهم بصورة مستمرة من قبل المسئولين على المشاركة، والتطوع، والمرونة، والشراكة، والالتزام، وتناسب أنشطة المشاركة مع مستويات نضج الطلاب، ومراعاة حقوق الإنسان، وحماية الطلاب من الترهيب وانتهاك خصوصياتهم، وتوفير كافة المعلومات التي يحتاجها الطلاب ليتمكنوا من المشاركة بكفاءة وفعالية، وتنوع الأنشطة والفعاليات لتناسب إمكانات ومهارات الطلاب.

ثالثاً: آليات مشاركة الطلاب في الحياة المدرسية:

توجد عدة آليات لمشاركة الطلاب في الحياة المدرسية وذلك على النحو الآتي:

١- المجالس الطلابية:

أشار ستوري(Storey,2012, 3) أن مجلس الطلاب هيئة رسمية مكونة من مجموعة من الطلاب داخل المدرسة يتم انتخابهم من قبل زملائهم لتمثيلهم والتعبير عن وجهات نظرهم في إطار عملية ديمقراطية مدرسية.

وحدد فيلان (Phelan,2007, 40-42) عدة مهام ومسئوليات للمجلس تتحدد في تطوير برامج وأنشطة المدرسة، والتعبير عن صوت الطلاب في المدرسة وتدعيم قيم الديمقراطية والحرية، وبناء علاقات وشراكات قوية وفعالة مع مجالس الطلاب في المدارس الأخرى ، كما يشارك المجلس في عمليات التخطيط المدرسي ورسم السياسات وتحديد الأهداف المدرسية، وترسيخ قيم ومبادئ الانضباط المدرسي في نفوس الطلاب، وتحسين العلاقات المتبادلة بين الطلاب بعضهم البعض، وبينهم وبين المعلمين والإدارة وأولياء الأمور، والمشاركة في الأنشطة التي تنمي المجتمع المحلي، وذلك مثل مشروعات النظافة، والتشجير ، والتجميل، وتقديم التبرعات، ومشروعات التغذية.

٢- مجالس الأمناء والآباء والمعلمين:

حيث يوجد ممثل للطلاب في هذه المجالس، سواء أكان من المجالس الطُلابية أو أحد الطلاب يُرشح من قبل الجمعية العمومية للطلبة، ومجالس الأمناء والآباء والمعلمين هيئات مدرسية تتيح للآباء والمجتمع المحلي والطلاب سلطة المشاركة في العملية التعليمية والقيام بالعديد من المسئوليات مثل مراقبة ومتابعة العملية التعليمية، وتوفير الموارد المادية التي تحتاجها المدرسة، والمشاركة في تعيين هيئة العاملين بالمدرسة، والموافقة على الميزانية السنوية للمدرسة، وفحص البيانات المالية السنوية.(Barrera and Others,2009, 3)

٣- مجالس إدارات المدارس:

حيث يوجد ممثل للطلاب في هذه المجالس، وهي عبارة عن هيئات مدرسية مسئولة عن الحوكمة الإدارية للمدرسة وتسيير شئونها اليومية، ويتشكل من ممثلين عن الإدارة المدرسية والمعلمين وأولياء الأمور والطلاب، وقد أشار فان ويك (Van Wyk,2012,102-104) أن المجلس يتولى مسئولية إدارة التمويل وميزانية المدرسة ومتابعة إنفاقها على المشروعات والبرامج والأنشطة المدرسية، وتحديد أولويات العمل والتطوير المدرسي، ووضع الميثاق الأخلاقي للعمل في المدرسة ، ودعم العلاقة بين كافة المهتمين بالعملية التعليمية ، ورسم سياسات المدرسة وتحديد اتجاهها الاستراتيجي، والمشاركة في عمليات التقويم المدرسي.

٤- جماعات النشاط المدرسي:

وهي جماعات تُشكل من الطلاب وبإشراف من أحد أعضاء الإدارة المدرسية أو المعلمين أو الأخصائيين ، وأشار وادارلنج وزميليه (Darling and Others ,2005,53-54)، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (UNESCO,2005,13-15) إلى وجود كثير من الجماعات تهتم بالنشاط المدرسي مثل:

- الأنشطة الرياضية والمسابقات؛ سواء داخل المدرسة أو المجتمع المحلي.
- حجرة المنزل؛ وهي وحدة تمثل الأسرة في المدرسة، حيث تهتم الوحدة بتنظيم حلقات نقاش وندوات ، والألعاب الجماعية والمسابقات والرحلات والزيارات.
- الأنشطة الرياضية والمسابقات، سواء أكانت داخل المدرسة أم خارجها، وفي الهواء الطلق.

- الأنشطة الموسيقية؛ وتتضمن فرق الحفلات الموسيقية، ومجموعات الأغاني.
- الأنشطة الكلامية، وتتضمن المُناظرات، والإذاعة والمسرح، وحلقات النقاش.
- الإصدارات والمنشورات، وتتضمن صحيفة المدرسة، والكتاب السنوي، والمجلات الأدبية.
- الأنشطة الاجتماعية والجمعيات. - الأنشطة الإنتاجية المُدرة للدخل.
- الأحداث المُرتبطة بالعمل والإنتاج والعطاء لخدمة المجتمع.
- الاحتفالات المرتبطة بالعطل الرسمية والدولية.
- أنشطة تعليمية أخرى مثل: المعارض، والمنافسات بين الطلاب، وتنظيم المتاحف.
- الأندية المدرسية مثل:
  - الأندية الأكاديمية مثل: العلوم، والرياضيات، واللغات، والجغرافيا.
  - نوادي الخدمات مثل: والرعاية الاجتماعية، والإعلامية، وأندية المكتبة.
  - أندية المواطنة مثل المجالس الطلابية، والكشافة.
  - أندية الهوايات مثل: الرياضة والموسيقى.
  - النوادي المهنية مثل: معلمي المستقبل، والطيارين، والمهندسين، ونوادي التمريض.

٥- اللجان المدرسية:

تتعدد وتتنوع اللجان التي يشارك فيها الطلاب فقد أشار الدليل التنظيمي لمدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية (٢٠١٤، ٤٠) أن الطلاب يشاركون في لجنة الشراكة المجتمعية والتي تهدف إلى تشجيع وتنمية العمل التطوعي والمسؤولية الاجتماعية لمنسوبي المدرسة، وأشار دليل عمل الإدارة المدرسية بسلطنة عُمان(٢٠٠٩، ٤٩- ٥٤) أن الطلاب يشاركون في عدد من اللجان المدرسية مثل: لجنة الكشافة والمرشدات والتي تختص بالتأكد من توفير الفرص لأعضاء الفرقة للتقدم في المنهج الكشفي/الإرشادي، ولجنة مراقبة الجمعية التعاونية المدرسية (المقصف المدرسي)، وتختص بمتابعة الالتزام بالاشتراطات الصحية للجمعيات التعاونية المدرسية.

٦- فرق العمل المدرسية:

تعتمد المدارس المتميزة على تشكيل فرق عمل لتحقيق الجودة في كافة ميادين ومجالات الحياة المدرسية، حيث يشارك الطلاب كأعضاء في فرق المدرسية، ومن هذه الفرق فريق دعم

ومساندة الطلاب حيث أشار ريتشاردسون (Richardson,2009,43-45) أن هذا الفريق هدفه الأساسي هو حل المشكلات التي تواجه الطلاب وإيجاد كافة السبل والطرائق لمساعدتهم في التغلب على كافة المشكلات التي يمكن أن تؤثر على إنجازهم العلمي. كما يُعتبر الطلاب عضو رئيس في فريق إدارة الأزمات المدرسية ، ويتولى الفريق مسئولية إدارة الأزمات التي تتعرض لها المدارس بصورة مفاجئة مثل اشتعال الحرائق والنيران بالمدرسة، وحدوث كوارث طبيعية مثل الزلازل ، وحوادث العنف بين طلاب المدارس.

(Ministry of Education in British Columbia,2010,1)

ويُشارك الطلاب أيضاً في فريق التحسين والتطوير المدرسي وهو مسئول عن إجراء كافة مشروعات التحسين والتطوير في كافة جوانب العملية التعليمية بالمدرسة من خلال إعداد الخطط ومتابعة تنفيذها (Buncombe County Schools,2009,2-4)، كما يُشارك الطلاب في فريق مواجهة المشكلات السلوكية لمواجهة السلوكيات غير المرغوبة من قبل الطلاب والتي تتعارض مع أخلاقيات المجتمع ومهنة التعليم . (Blandfold,2003, 10)

ويتضح مما سبق تعدد وتنوع آليات مشاركة الطلاب في المدارس ، حيث يوجد نوعان من هذه التنظيمات الأول خاص بالطلاب مثل: مجالس الطلاب التي تتشكل من ممثلين منتخبين من جميع الفصول والصفوف الدراسية، وجماعات النشاط المدرسي. والنوع الآخر يكون الطلاب ممثلين فيه مثل: مجالس الأمناء، ومجالس الإدارات ، واللجان، وفرق العمل المدرسية، وهذا يُتيح للطلاب المشاركة في صنع واتخاذ القرارات المدرسية، والمشاركة الفعالة في عمليات التحسين والتطوير والتغيير المدرسي، وكذلك عمليات تقويم أداء المدرسة.

رابعاً: مشكلات مشاركة الطلاب في الحياة المدرسية:

توجد عدة مشكلات تواجه الطلاب في مشاركاتهم في الحياة المدرسية ، حيث أشار كل من ميكاتشي وسميث (McGachie and Smith ,2003,10) ، ودان وزملائه (Dunn and others ,2012,31)، إلى عدد من هذه المشكلات أهمها:

- وجود توجه سلبي من قبل الإدارة المدرسية مشاركة الطلاب.
- وجود بيئة مدرسية غير جذابة للطلبة، والاعتماد على الرسمية أكثر من اللازم.

- وجود تعقيد للإجراءات المرتبطة بمشاركة الطلاب.
- قلة المخصصات المالية المُخصصة لأنشطة مشاركة الطلاب.
- وجود بيروقراطية في تنفيذ الفعاليات والبرامج والأنشطة.
- التوقعات المحددة للمشاركة لا تُدرج بشكل واضح أو معقول.
- نظر المسئولين لمشاركة الطلاب على أنها ليست من الأولويات.
- قلة معرفة المسئولين بطرائق وأساليب دعم مشاركة الطلاب.
- قلة وجود الوقت اللازم والطاقة الكافية للمشاركة سواء من قبل الطلبة أو المسئولين.
- وجود حواجز ثقافية بين أطراف المشاركة مثل اللغة.
- قلة تحدث المسئولين مع لطلبة، وضعف الثقة فيهم.
- قلة الاحتفالات بالأعمال المُتميزة والمُبدعة.
- قصور في توظيف الطلاب في الأنشطة التي تناسب معارفهم وقدراتهم ومهاراتهم.
- إهمال التغذية الراجعة للأنشطة والفعاليات التي يُشارك فيها الطلاب.

ويتضح مما سبق وجود بعض المشكلات تعترض مشاركة الطلاب في المدارس مشاركة فعالة أهمها استحواذ الإدارة المدرسية بالسلطة، وتعدد الخلفيات الاجتماعية والثقافية للطلاب، وقلة مراعاة مستوى نضج الطلاب مقابل الأنشطة التي يشاركون فيها، وقلة الوقت المُتاح للطلاب، وضعف نُظم تحفيز الطلاب، وقلة الاهتمام بالتغذية الراجعة للأنشطة التي يُشارك فيها الطلاب، وقصور في الموارد البشرية المُدربة على أنشطة المشاركة، وقصور في الموارد المادية الداعمة لأنشطة المشاركة.

المبحث الثاني: أهم النماذج العالمية المعاصرة لمشاركة الطلاب في الحياة المدرسية:

يوجد عديد من النماذج العالمية لمشاركة الطلاب في الحياة المدرسية ومن أهم هذه النماذج:

أولاً: نموذج أرنستين: Arnstein Model

قدم أرنستن نموذجه في المشاركة عام ١٩٦٩م عندما نشر مقالته الشهيرة بعنوان"سُلم مشاركة المواطن" في دورية جمعية التخطيط الأمريكي، ويُعتبر نموذجه معبراً عن أشهر نظريات المشاركة والأكثر تأثيراً وشهرة في هذا المجال، ويُعد من أشهر نماذج المشاركة وما زال يعتمد عليه الباحثون في كثير من دول العالم حتى وقتنا هذا ، ويُقدم المشاركة على أنها قوة المواطن ونفوذه ولا يمكن أن تتحقق هذه القوة دون تقاسم السلطة وإعادة توزيعها، ومنح السلطات والصلاحيات للأفراد، ليتمكنوا من أداء أدوارهم ومسئولياتهم في الأنشطة والمشروعات والبرامج، وجعلهم يشاركون بفعالية في عمليات صُنع واتخاذ القرارات.(Creative Commons organization,2011,4)

وأشارت دراسة بيورفورد (Burford and others ,2012,38)، ودراسة نيادوو (Naidoo,2005,68)، أن هذا النموذج يُستخدم في المجال التعليمي لدعم مشاركة الطلاب في العملية التعليمية بالمدارس من خلال المبادرات والمشروعات والبرامج وتمكينهم من صنع القرارات، ومشاركتهم في بناء أنظمة الحياة المدرسية بما تتضمنها من إجراءات وشروط تحقق الانضباط واللالتزام للطلاب ، كما أصبح يُستخدم في المشاركة في عمليات التعلم وفق عدة مستويات مثل التعلم من الآخرين، والتعلم مع الآخرين، والتعلم عن الآخرين، والتعلم الفردي.

كما أشارت دراسة كل من بيورفورد وزملائه (Burford and others ,2012,39) على اهتمام النموذج بمشاركة الطلاب في عمليات صنع واتخاذ القرارات المدرسية من خلال خمس عمليات رئيسة هي: البدء والإعداد من خلال وضع الأسئلة والقضايا والموضوعات من أجل التقويم والتعريف، والثانية تتضمن تصميم المنهجية والآلية التي سيتم اتباعها، والثالثة التنفيذ وتتضمن جمع وتحليل البيانات، والرابعة الانعكاس والتأثير وتتضمن استنباط وصياغة الحكم والتوصيات، والخامسة الاتصالات وتتضمن التقرير ونشر نتائج التقويم.

وتضمن النموذج سُلم للمشاركة اشتمل على ثمانية درجات تُعبر عن ثلاث مستويات ، الأول يُعبر عن عدم المشاركة أو المشاركة السطحية وتشتمل على الاستغلال والمُعالجة، والثاني يُعبر عن المشاركة الرمزية وتشتمل على الإبلاغ والتشاور والاسترضاء، والثالث يُعبر عن التمكين ويشتمل على الشراكة وتفويض السلطات والتحكم. (Malone and Hartung , 2010, 27)

فالمستوى الأول لا يشارك فيه الطلاب في عمليات التخطيط للمشروعات أو إدارتها، ولكن سياسة المشاركة تعتمد على إعطائهم وتزويدهم بنوع من التعليم والاهتمام، حيث ينفذون بعض المهام أو المسئوليات دون أن يُدركوا أبعادها أو أهدافها بشكل متكامل، والمستوى الثاني يُعبر عن المشاركة الرمزية التي تعتمد على الحوار بين الطلاب والمسئولين بالمدارس، ويُطلب منهم تقديم المشورة في البرامج والمشروعات التي يُعدها ويخطط لها المسئولون، أما المستوى الثالث فيعتمد على السلطة والنفوذ والتدخل الفعال من قبل الطلاب في برامج ومشروعات يتولون بأنفسهم مسئولية إعدادها وتصميمها وتنفيذها وتقويمها. (Hall and Hickman, 2011, 834) والشكل الآتي يوضح مستويات المشاركة .

شكل (١)

يوضح نموذج أرنستين في المشاركة

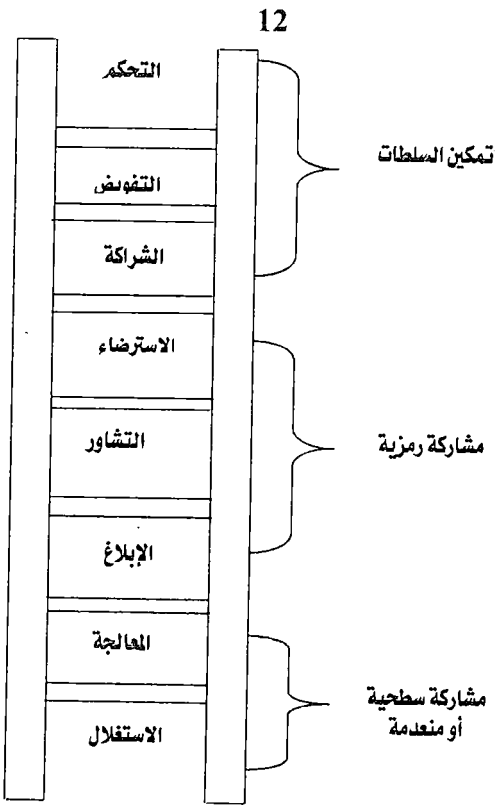

Sorce, (Gershman, 2013,33)

وفيما يلي بيان وتوضيح هذه المستويات والدرجات كما أشار إليها كل من أرنستين (Arnstein, 1969,216-224)، وجيرسمان (Gershman, 2013, 34-36) ، وهولاندر (Hollander, 2012, 347-348) :

١- الاستغلال :Manipulation

وتُعرف هذه الدرجة بالتلاعب والوهم والتظاهر من قبل من يملكون السلطات تجاه الطلاب، حيث يتم وضعهم في هيئات وهياكل إدارية ليس لها وظيفة محددة أو سلطات وصلاحيات تمكنهم من القيام بالأعمال من تلقاء أنفسهم، ولذلك تُعتبر هذه المشاركة وهمية وتشوه قيمتها لدى الطلاب، ويصبح الطلاب مجرد منفذين لأوامر وطلبات المسئولين في أداء ما يوكل إليهم من أعمال.

٢- المعالجة :Therapy

ويتم في هذه الدرجة من المشاركة تقديم دعم ومساعدة للطلاب لتمكينهم من التغلب على المشكلات التي تواجههم، سواء أكانت نفسية أو اجتماعية أو بدنية أو غيرها من المشكلات، فما زال دور الطلاب سلبي فالمسئولين هم الذين يكتشفون المشكلات ، والطلاب ما هم إلا مُنفذين لتوجيهاتهم وإرشاداتهم للتغلب على مثل هذه المشكلات ، كما تقتصر هذه الدرجة على الطلاب الذين يعانون من مشكلات دون غيرهم.

٣- الإعلام :Informing

وتركز هذه الدرجة على توصيل البيانات وتدفق المعلومات في اتجاه واحد من المسئولين إلى الطلاب، سواء قرارات أو أحداث أو أنشطة ، والمسئولون هم الذين يختارون الوسيلة التي يتم من خلالها الإعلام مثل نشرات الأخبار والملصقات والصحف، وعلى الرغم من أن هذه الدرجة تحمل شيء من الإيجابية في المشاركة تتمثل في إخبار الطلاب بحقوقهم وواجباتهم ومسئولياتهم في الحياة المدرسية والمجتمعية، إلا أنها في نفس الوقت لا تتيح لهم التفاوض أو التغذية الراجعة أو المشاركة في التخطيط، كما أنهم مُنفذين لمحتوى ومضمون ما يتلقونه من اتصالات.

٤- التشاور :Consultation

وتركز هذه الدرجة على دعوة الطلاب للتشاور وأخذ رأيهم في كثير من الموضوعات والقضايا والمشكلات التي ترتبط بتعليمهم وتعلمهم ، والتشاور خطوة مشروعة تجاه المشاركة الكاملة

ولكنها لا تزال خُدعة من جانب المسئولين لعدم وجود ضمانات للأخذ بآراء الطلاب وأفكارهم وتصوراتهم، وهناك آليات عديدة للتشاور مثل الاجتماعات والدراسات المسحية للمواقف والاتجاهات، وفي النهاية يرجع الأمر للمسئولين للأخذ بآراء الطلاب أو عدم الأخذ بها .

٥- الاسترضاء :Placation

في هذه الدرجة يبدأ لدى الطلاب نوع من النفوذ والسلطة على الرغم من أن رمزية المشاركة لا تزال واضحة، ويتم ترضيتهم من خلال الأخذ ببعض آرائهم وأفكارهم في التخطيط للأعمال والأنشطة والبرامج المدرسية وتنفيذها وتقويمها، أو اختيار بعضهم في المجالس واللجان والهيئات المدرسية أو المجتمعية التي تُدعم التعليم في المدرسة مثل جمعيات تنمية المجتمع المحلي، ويشارك الطلاب في هذه الدرجة بمشروعات التحسين والتطوير والتغيير لكسب تأييدهم وموافقتهم وحتى يتجنبوا اعتراضاتهم أو مقاومتهم لنتائج التطوير والتغيير.

٦- الشراكة :Partnership

في هذه الدرجة يتم إعادة توزيع السلطات والصلاحيات من خلال التفاوض بين الطلاب والمسئولين، ويتم مشاركة الطلاب مشاركة فعالة في عمليات التخطيط وصنع واتخاذ القرارات من خلال هياكل ووحدات ولجان إدارية متخصصة وآليات محددة لحل المشكلات القائمة ، وجميع الكيانات الإدارية التي يشارك فيها الطلاب يوجد بنود ونصوص تُبرز وتوضح حقوقهم في المشاركة وصُنع واتخاذ القرارات، ففي هذه الدرجة لا يستطيع المسئولون اتخاذ القرارات بدون موافقة الطلاب، كما أن للطلاب حق الاعتراض على قرارات المسئولين إذا لم يُعتد بأفكارهم وأراءهم ووجهات نظرهم في الموضوعات والقضايا المدرسية.

٧- تفويض السلطة :Delegated Power

في هذه الدرجة يتم تفويض السلطات والصلاحيات من قبل المسئولين للطلاب ولكن هناك محاسبة ومسائلة للطلاب نحو الأعمال والأنشطة والتي يتم تفويضهم فيها، فالطلاب في هذه الدرجة هم مسئولون عن عمليات التخطيط والتنفيذ والتقويم ولكن الأعمال والأنشطة والبرامج التي يُفوضون فيها تكون من قبل المسئولين وحدهم أو بمشاركة الطلاب وليس من اختيار الطلاب وحدهم، ولكن الطلاب هم وحدهم يتخذون القرارات ويتحملون مسئولياتها وتبعاتها أمام المسئولين.

٨- السيطرة والتحكم :Control

وتُعتبر هذه الدرجة أعلى مستويات المشاركة، حيث يتحكم فيها الطلاب على كافة الأنشطة والبرامج والمشروعات المُرتبطة بهم ويُسيطرون عليها، وهم الذين يبادرون بها ويتحملون مسئولياتها ويتخذون القرارات المرتبطة بها، وهم الذين يقررون مدى مشاركة المسئولين في هذه الأنشطة والبرامج سواء في التخطيط أو التنفيذ أو التقويم أو الاستشارة.

ثانياً: نموذج كونور: Connor Model

قدم كونور (Connor,1988,249-257) نموذجه في المشاركة عام ١٩٨٨م عندما نشر مقالته الشهيرة بعنوان"سُلم جديد لمشاركة المواطن" في دورية مراجعة المدنية الوطنية، ويهدف هذا النموذج إلى توفير مدخل منهجي يحل الجدل العام حول سياسات وبرامج ومشاريع المشاركة في المناطق الحضرية أو الضواحي أو الريفية، وسواء القطاع الحكومي أو الخاص.

ويُعد نموذج كونور محاولة لبناء بعض الأنظمة في المفاهيم المُختلفة للمشاركة، والتمييز بين أنواعها المختلفة، والانتقال من شكل واحد إلى عدة أشكال، لتحقيق نهج أكثر منهجية وانتظاماً من خلال سُلَّم جديد للمشاركة يهدف إلى توجيه وإرشاد المهتمين والمستفيدين لإزالة الخلط حول المقترحات المُختلفة، وتسوية الصراعات أو منعها ولا سيما ما يتعلق بالسلطات والصلاحيات الخاصة بالأطراف.(Polič and Others,2013,5)

وعرض كونور نموذجه في شكل سُلم جديد للمشاركة يتضمن ثلاث مستويات للمشاركة من خلال سبع درجات، المستوى الأول ويتضمن الثلاث درجات السفلى فيه تشتمل على التعليم والتغذية الراجعة للمعلومات والتشاور وتُعبر عن المشاركة العامة، والثاني يشتمل على الثلاث درجات التالية وتتضمن التخطيط المُشترك والوساطة والتدخل والتقاضي(الدفاع) وتُعبر عن مراحل متقدمة من المشاركة ، والمستوى الأخير يُعبر عن صنع واتخاذ القرار والوقاية لمنع الانحدار في الأداء. (Booth and Halseth,2013,9)

والشكل الآتي يوضح درجات سُلم المشاركة لكونور

شكل (٢)

يوضح درجات سُلم المشاركة لكونور

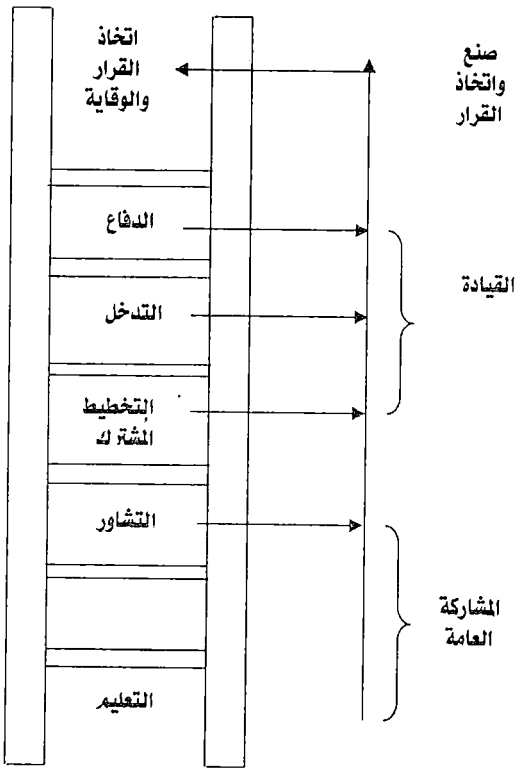

Sorce, (Polic and Others,2013,5)

وفيما يلي بيان وتوضيح هذه المستويات والدرجات كما أشار إليها كونور (Connor,1988,250-257) :

١- التعليم Education:

في هذه الدرجة يتم تزويد الطلاب بمجموعة من المعارف والمهارات والاتجاهات في كثير من المجالات، ولابد للطلاب من التفاعل معها واستيعابها، وذلك من خلال الخطط والأنشطة والبرامج المدرسية، ويكون التوجه من قبل المسئولين نحو تعليم طويل المدى، وعندما يتم وضع قاعدة معلوماتية سليمة في السياسة أو البرنامج أو المشروع، سيتم تفهمها وقبولها والتعامل معها باهتمام وتقدير.

٢- التغذية الراجعة للمعلومات Information Feedback:

في هذه الدرجة يتم طرح المبادرات والخطط والأنشطة والبرامج من قبل المسئولين ويتم تنفيذها، ويقوم المسئولون، واستقبال ردودهم واستجاباتهم من خلال وسائل إعلام رسمية وغير رسمية، ويمكن استخدام الدراسات المسحية من خلال المقابلات والاستبانات ، ويتم تقييم المقترحات والأفكار أو البدائل المقدمة من الطلاب للتحسين والتطوير .

٣- التشاور Consultation:

في هذه الدرجة يتم التشاور مع الطلاب وأخذ رأيهم فيما سيتم تنفيذه من مبادرات أو أنشطة أو برامج، ويحق للكبار والمسئولين القبول باستشارات الطلاب أو رفضها، ويقومون بذلك كنوع من احترام الطلاب وتقديرهم وإشعارهم أن لهم قيمة وصوت في المدرسة، وهناك آليات للاستشارة مثل: ورش العمل، والمجموعات الاستشارية والمراكز المرجعية. .

٤- التخطيط المشترك Joint Planning:

في هذه الدرجة يتم مشاركة الطلاب المسئولين في عمليات التخطيط للبرامج والمشروعات والأنشطة فالطلاب لهم رأي وصوت وليس مجرد استشارة، وعلى المسئولين الأخذ به ما أمكن ووضعه في الاعتبار، كما يشارك الطلاب في تعريف وتوصيف الأوضاع الحالية والراهنة للمدرسة ، وطرح الحلول البديلة وتقييمها، وهذا يساعد في طرح أساليب إبداعية في العمل وفي حل القضايا والمشكلات التي تواجه الطلاب .

٥- الوساطة والتدخل Mediation:

في هذه الدرجة يتم مشاركة الطلاب المسئولين في حل المشكلات والخلافات أو الصراعات الناتجة من تداخل السلطات بينهم وبين الطلاب لتحقيق التوازن في السلطات والصلاحيات بين الطرفين، ويتم التفاوض بين جميع الأطراف حتى يتم القبول والتفاهم المتبادل بينهم، ويمكن أن تؤدي الوساطة والتدخل إلى قرار.

٦- الدفاع Litigation:

في هذه الدرجة يتم مشاركة الطلاب المسئولين في الدفاع عن اهتماماتهم وأفكارهم ولا سيما في القضايا والموضوعات محل الخلاف والتي لم تستطع الوساطة ولا التدخل حلها، وممكن أن يوكل الطلاب من يتحدث عنهم ويُدعم رأيهم ويؤيده.

٧- القرار / الوقاية: Resolution /prevention

في هذه الدرجة يتم مشاركة الطلاب المسئولين في صُنع واتخاذ القرارات الخاصة بالقضايا والموضوعات التي تخص الطلاب وما يرتبط بها من أنشطة وبرامج، كما يُشاركون في الإجراءات الحاسمة لمواجهة المخاطر التي تُحيط بالمؤسسة، فصوت الطلاب عنصر أساسي ولا غنى عنه ولا يمكن تجاهله في القرارات المدرسية .

ثالثاً: نموذج هارت: Hart Model

قدم هارت نموذجه في المشاركة عام ١٩٩٢م عندما نشر بحثه بعنوان"مُشاركة الأطفال من الرمزية إلى المواطنة" في صندوق الأمم المتحدة للطفولة، ويُعتبر نموذجه تطويراً لنموذج أرنستين، وقام هارت بوصف وتحديد المدى والمجال الذي يقوم فيه الأطفال والشباب بالتحكم والسيطرة في عمليات المُشاركة من خلال وضع مستويات للمشاركة وفقاً لتسلسل هرمي عُرف بتسلق الجدار الذي يتضمن مستويات مختلفة وجوانب متعددة للمشاركة وهي متدرجة من المشاركة المُنعدمة أو المحدودة إلى المشاركة المُتميزة، ويمكن للطلاب اختيار أحد مستوياتها أو اختيارها جميعاً ويتوقف ذلك على عدد من الأمور منها معارف ومهارات وقدرات الطلاب، والمُناخ المدرسي وما يتضمنه من علاقات بين كافة المهتمين بالعملية التعليمية، والثقافة التنظيمية السائدة في المدرسة . (Hart, 1992 ,6-7)

والهدف الأساسي لهذا النموذج هو تشجيع الطلاب وتمكينهم من المساهمة والمشاركة في صُنع واتخاذ القرارات المدرسية المرتبطة بمبادرات تعلمهم وتعليمهم ، وأن هذه المشاركة حق أصيل من حقوقهم، كما يهدف النموذج إلى دعم الطلاب ليكونوا أكثر فعالية وتأثيراً في الحياة المدرسية، بالإضافة إلى تمكينهم من فهم وإدراك مفهوم المشاركة وما ينبري عنها من تحمل مسئوليات وتبعيات لتحسين وتطوير العملية التعليمية. (Cross and Others, 2015, 37)

وتضمن النموذج سُلم للمشاركة اشتمل على ثمانية درجات تُعبر عن مستويين للمشاركة ، الأول عدم المشاركة أو المشاركة السطحية المحدودة جداً والتي يكون فيها الطلاب موقفهم سلبي حيث تنحصر على الاستجابات وردود الأفعال بتوجيهات من المسئولين وهذه الدرجات هي الاستغلال والتزيين والرمزية، أما المستوى الثاني فيُعبر عن مشاركة حقيقية ، وهذه الدرجات هي

التكليف والإعلام، والاستشارة والاعلام، ومشاركة الطلاب في صنع القرار بمبادرة من المسئولين ، ومشروعات يُديرها الطلاب بمبادرة منهم، ومشاركة المسئولين في صُنع القرار بمبادرة من الطلاب. (Parry, 2014, 9-10) والشكل الآتي يوضح مستويات المشاركة .

شكل (٣)

يوضح نموذج هارت في المشاركة

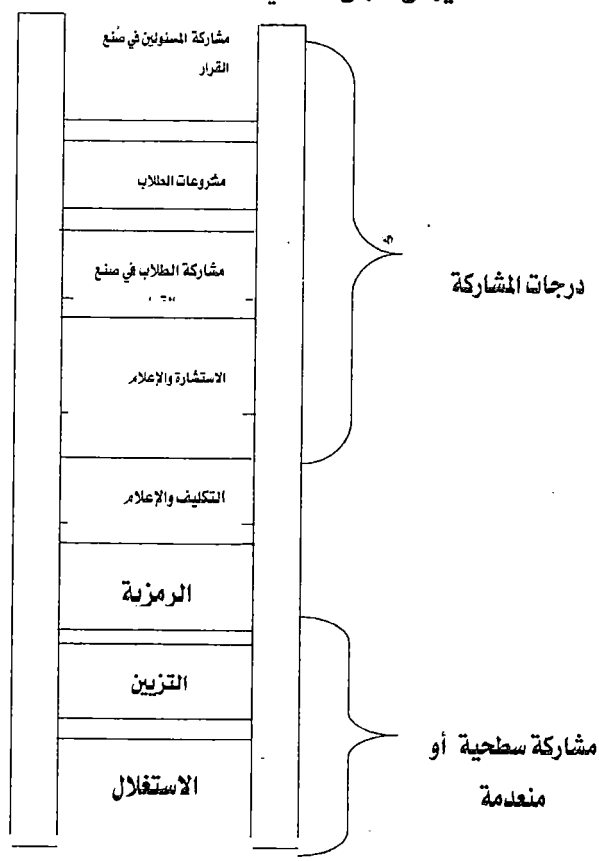

Sorce, (Jackson, 2005,6)

وفيما يلي بيان وتوضيح هذه المستويات والدرجات كما أشار إليها كل من هيرت(Hart, 1992 ,9-`14)، وهيرت (Hart, 2008 ,23-`29)، وهوبس (Hobbs, 2012 ,59-`64)، وفنك (Funk, 2012 ,290)،

١- الاستغلال :Manipulation

وطبيعة هذه الدرجة هي إيهام الطلاب بالمشاركة وأن لهم دور حقيقي في المدرسة، فمثلاً ممكن مشاركة الطلاب في انتخابات مجلس إدارة المدرسة أو مجلس الآباء والمعلمين حيث يقومون بأعمال تتسم بالمشاركة الشكلية مثل حمل النماذج ونقلها من مكان لمكان، والمشاركة في وضع الملصقات والإعلانات، ونقل أوراق ومتعلقات خاصة بالاجتماعات .Tokenism

٢- التزيين:Decoration

وطبيعة هذه الدرجة هي مشاركة الطلاب كنوع من تحسين صورة المسئولين بالمدرسة، ودليل شكلي على ديمقراطية الإدارة، مثل مشاركتهم في الاحتفالات والمناسبات المدرسية من حيث القيام ببعض أعمال التنظيم بتوجيه من المسئولين مثل حمل بعض الأشياء و توزيع بعض الأغراض في حضور المهتمين بالعملية التعليمية من داخل وخارج المدرسة، فمشاركة الطلاب تقتصر فقط على الجانب التنفيذي بأوامر من المسئولين حيث الطلاب لا يكون لديهم فكرة متكاملة وعميقة عن المشروع أو المناسبة أو الفعالية وهم ليسوا جزءاً مهماً من العملية .

٣- الرمزية:Tokenism

وطبيعة هذه الدرجة هي وجود صوت للطلاب في بعض المجالات المدرسية ولكن في الواقع ليس لديهم سوى خيارات قلية جداً ومحدودة للغاية، ولا يتاح للطلاب في هذه الدرجة التعبير عن آرائهم وتصوراتهم بشكل شامل ومتكامل، ومثال ذلك حضور بعض الطلاب مناقشة اجتماع حول قضية أو مشكلة مدرسية وممكن أن يُتاح لهم قراءة بعض الأوراق ولكن في الحقيقية ليس لديهم فرصة لتشكيل وجهة نظر تُعبر عن الطلاب تجاه هذه القضية أو المُشكلة وبالتالي فهم يقدمون وجهة نظر المسئولين ويُعبرون عنها دون تدخل منهم .

٤- التكليف ولكن عن علم:Assigned but informed

تُعبر هذه الدرجة عن تكليف المسئولين للطلاب بأنشطة محددة ولكن يكونون على علم ومعرفة تامة بها، وطبيعة هذه الدرجة هي مشاركة الطلاب في أنشطة وبرامج وفعاليات يعرفون طبيعتها وأهدافها وأسباب مشاركاتهم فيها والفوائد التي تعود عليهم منها، ومن يتخذ القرار فيها، وأن مشاركتهم ذات معنى وهادفة ومؤثرة وفعالة وليست شكلية .

٥- الاستشارة والإعلام:Consulted and informed

تُعبر هذه الدرجة عن قيام المسئولين بتصميم أنشطة وبرامج ومشروعات ولكن يستشيرون الطلاب وتكون آرائهم محل احترام وتقدير وجدية، ويطلبون منهم التغذية الراجعة والنقد البناء، وهذا يُكسب الطلاب بعض المهارات مثل الحوار والمناقشات والنقد البناء والاعتماد على النفس، والثقة في النفس، والتفكير المنطقي الفعال، ولكن في النهاية آراء الطلاب ووجهات نظرهم وتغذيتهم الراجعة استشارية للمسئولين بالمدارس ممكن الأخذ بها أو عدم الأخذ بها.

٦- مشاركة الطلاب في صنع واتخاذ القرار بمبادرة من المسئولين:

Adult Initiated, Shared Decisions With Children

تُعبر هذه الدرجة عن قيام المسئولين بإتاحة الفرصة للطلاب للمشاركة في صنع واتخاذ القرارات الخاصة بالمشروعات والبرامج والأنشطة والفعاليات والقضايا المدرسية التي تركز على قضايا تعلم الطلاب وتعليمهم، وتكون المبادرة من قبل المسئولين.

٧- مبادرة وتوجيه من الطلاب:Child Initiated And Directed

تُعبر هذه الدرجة عن مشروعات وبرامج وأنشطة وفعاليات تكون بمبادرة من الطلاب ويتولون مسئولية إداراتها وتحمل نتائجها، ويكون ذلك في المشروعات التي تتناول قضايا البيئة المدرسية، حيث يُشكلون مجموعات عمل كبيرة ممكن تصل لخمسين في بعض الأحيان، ومن الأنشطة التي تُعبر عن هذه الدرجة من المشاركة تصميم ورسم اللوحات الجدارية الخاصة بصفوفهم الدراسية، أو غرف اللعب والترفيه الخاصة بهم، والزي المدرسي.

٨- مشاركة المسئولين في صُنع واتخاذ القرار بمبادرة من الطلاب:

Child Initiated, Shared Decisions With Adults

تُعبر هذه الدرجة عن أنشطة وفعاليات تكون بمبادرة من الطلاب ويُشارك فيها المسئولون، وينتظم الطلاب في شكل مجموعات صغيرة حسب طبيعة المشروع والنشاط والقضية، ومثال ذلك مشاركة الطلاب في صنع واتخاذ القرارات الخاصة بحل المشكلات والنزاعات والصراعات التي تحدث بينهم، واقتراح استراتيجيات جديدة في إدارة الصفوف الدراسية، وفي حل المشكلات الصحية التي تواجههم.

رابعاً: نموذج وايت: White Model

قدمت وايت نموذجها في المشاركة عام ١٩٩٦م عندما نشرت بحثها بعنوان" التنمية وعدم التسييس: الاستخدامات والتجاوزات من المشاركة " (White, 1996 ,6-15)

وأكدت وايت على أن لغة الديمقراطية تُسيطر على دوائر التنمية فهي من مظاهر المجتمع المدني والحكم الرشيد، فعلى مستوى البرامج والمشاريع فيجب الالتزام بالمشاركة، ولا ينجح مشروع أو برنامج في المدارس إلا بمشاركة فعالة من الطلاب والتي تأخذ أشكالاً متعددة منها تقاسم السلطة.(Creative Commons organization,2011,6)

وأكدت وايت على أهمية صُنع واتخاذ القرارات بمشاركة الطلاب وأن ذلك عملية هادفة تحقق عديد من الفوائد للمؤسسة، كما أكدت أن المشاركة تتوقف على مبدأين مهمين للغاية الأول هو طبيعة المشاركين، والثاني مستوى المشاركة، ويصور النموذج صعود مستويات المشاركة من أعلى إلى أسفل ويُمثل ذلك مصالح المسئولين بالمدارس، بينما من الأسفل إلى الأعلى تُمثل مصالح الطلاب، وأن المشاركة تحتاج إلى سلطة وصلاحيات وذلك لتنفيذ المبادرات المختلفة.

(Our Kids Network youth engagement initiatives,2016,8)

ويتضمن النموذج أربع أنواع رئيسة من المشاركة وخصائص كل نوع وذلك في شكل أربعة أعمدة، حيث يتضمن العمود الأول صيغ وشكل المشاركة، والثاني يتضمن يُظهر الاهتمامات والمصالح في المشاركة من أعلى إلى أسفل، والثالث وجهات النظر من أسفل إلى أعلى وتتضمن تصورات المشاركين أنفسهم كيف يرون مشاركاتهم وما يتوقعون الحصول عليه من المشاركة، أما العمود الرابع والأخير فيتضمن الوظيفة العامة لكل نوع من أنواع المشاركة.

(Zomorrodian and Others, 2013 ,319)

والجدول الآتي يوضح مستويات المشاركة في نموذج وايت .

جدول (١)

يوضح نموذج وايت في المشاركة

الصيغة (الشكل)	أعلى إلى أسفل	أسفل إلى أعلى	الوظيفة
الاسمية (الشكلية) Nominal	التقنين Legitimation	الشمول Inclusion	الإظهار (العرض) Display
مؤثر وفعال Instrumental	الكفاءة Efficiency	التكلفة Cost	الوسائل Means
التمثيل Representative	الاستدامة Sustainability	النفوذ والقوة والتأثير Leverage	الصوت Voice
التكوين التحويلي Trans formative	التمكين Empowerment	التمكين Empowerment	الوسائل/ النهاية Means/End

وفيما يلي بيان هذه الأنواع كما أشار إليها كل من وايت(White, 1996 ,8-14)، وكورنوال (Cornwall, 2008 ,273)، وديفز وآخرون (Davies and others, 2012 ,12-13)، وشبكة مشاركة الشباب(Our Kids Network youth engagement initiatives,2016,8).

١- المشاركة الأسمية : Nominal Participation

وتعتمد على المشاركة الشكلية التي تُتاح لبعض المجموعات في عمليات صّنع واتخاذ القرار، والهدف من المشاركة هو العرض فقط أمام المهتمين الداخليين والخارجيين دون أن يكون لهم أي دور فعال ومؤثر في عمليات صّنع واتخاذ القرار، ويتضمن هذا النوع مشاركة الطلاب في مجموعات عمل مختلفة ، كأن يكون الفرد عضو في جماعة أو لجنة أو مجلس ولكن دوره في هذه المجموعة غير واضح وربما لا يشارك فعلياً

٢- المشاركة الفعّالة : Instrumental participation

وتعتمد على إنجاز الأعمال وتنفيذها حتى النهاية، ولكن لا يتم تقويم هذه المشاركة

٣- المشاركة التمثيلية: Representative participation

وهنا تُتاح الفرصة للطلاب لاختيار المشروعات والأنشطة التي تحقق مصالحهم وأهدافهم، وإسماع صوتهم للمسئولين، وذلك من خلال هيئات تمثلهم مثل جماعات النشاط أو مجالس الطلاب أو تنظيمات مدرسية أخرى.

٤- المشاركة التحويلية : Transformative participation

وتعتمد على برامج ومشروعات وأنشطة يُصممها الطلاب أو تكون بمبادرة منهم، ولابد من منحهم السلطات والصلاحيات لتنفيذها سواء من قبل الإدارة أو المؤسسة ككل .

خامساً؛ نموذج ترسيدر: Treseder Model

قدم ترسيدر نموذجه في المشاركة عام ١٩٩٧م عندما نشر كتابه بعنوان"تمكين الأطفال والشباب: تعزيز المشاركة في صنع القرار"، واعتمد ترسيدر في نموذجه على نموذج هارت ١٩٩٢م واستبعد الدرجات الثلاث الأولى منه والتي تعبر عن المشاركة المحدودة أو المُنعدمة، وعرض ترسيدر نموذجه في شكل دائرة وليس هرماً كما في النماذج السابقة، فليس هناك مستوى أعلى من مستوى في المشاركة، أو أن هناك مراحل وخطوات متتابعة للمشاركة ينبغي أن يمر بها الطلاب ولكن الذي يحدد ذلك مهارات الطلاب والثقافة السائدة في المدرسة والمجتمع.

(Creative Commons organization,2011,7)

وتضمن النموذج خمس مستويات للمشاركة هي التكليف والإعلام، والاستشارة والإعلام، وسماح المسئولين للطلاب بالمشاركة في صنع القرار، ودعوة الطلاب المسئولين للمشاركة في صُنع القرار، ومشروعات يُديرها الطلاب بمبادرة منهم ويتحملون مسئولياتها وتبعاتها بصورة كاملة.(Leverett, 2008, 170)

ويرى ترسيدر أنه لكي تتحقق هذه المستويات الخمسة من المشاركة لابد أن يتوافر للطلاب السلطات والصلاحيات، والبيانات والمعلومات المناسبة، وخيارات واختيارات حقيقية من بين البدائل المختلفة، والدعم الموثوق به والمؤكد من المسئولين، وأن يكون هناك وسيلة لتصحيح الأخطاء وتعديلها باستمرار . (Karsten, 2011, 26) ، كما يؤكد على نوع التنظيم في المؤسسة من حيث الجمود والمرونة وتفهمه لطبيعة مشاركة الطلاب وأهميتها، وكذلك تفهم المسئولين بالمدارس لطبيعة الأنشطة التشاركية شكلاً ومضموناً. (Blackmore, 2007, 12)

ويؤكد ترسيدر باستمرار على أهمية الحفاظ على خطوط نشطة وفعالة ومفتوحة للاتصال في جميع مستويات أو مراحل المشاركة، كما يؤكد على أهمية أن يضع المسئولين في المدارس

مصلحة الطلاب في مقدمة أعمالهم، وأن ضعف التواصل بين الطلاب والمسئولين يؤدي في النهاية إلى ضعف مخرجات المشاركة. (Hobbs , 2012, 146)

والشكل الآتي يوضح مستويات المشاركة عند ترسيدر .

شكل (٤)

يوضح نموذج ترسيدر في المشاركة

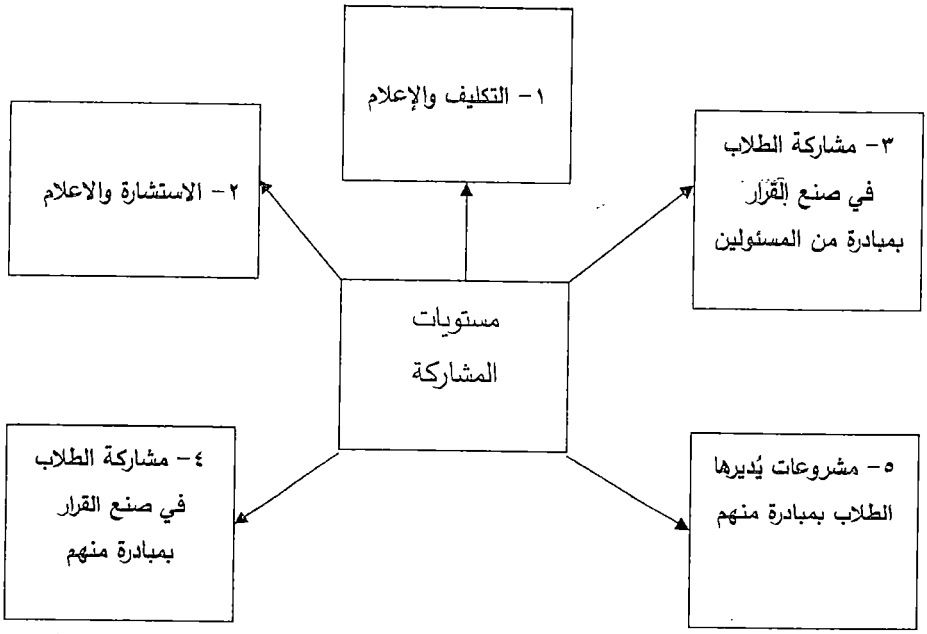

Sorce: (Karsten, 2011,26)

وفيما يلي بيان وتوضيح هذه المستويات والدرجات كما أشار إليها كل من بلاك مور(Blackmore, 2007 ,20)، وهوبز (Hobbs, 2012 ,166)، وريد ونيكيل(Reid and Nikel , 2008 ,39).

١- التكليف والإعلام:Assigned but informed

في هذا المستوى يقوم المسؤلون بتحديد المشروعات أو الأنشطة التي يشارك فيها الطلاب، ولابد أن يفهم الطلاب تلك المشروعات ويُدركون أهدافها، ولماذا هم يُشاركون فيها، وعلى المسؤلين احترام وجهات نظر الطلاب وأرائهم وما يطرحونه من أفكار ولكن ليس بالضرورة الأخذ بها.

٢- الاستشارة والاعلام:Consulted and informed

في هذا المستوى يقوم المسؤلون بتصميم المشروعات أو الأنشطة أو البرامج وإدارتها ولكن بعد استشارة الطلاب وأخذ وجهات نظرهم، ويكون لدى الطلاب فهم كامل ووعي تام بالعمليات التي تتم، وتؤخذ أرائهم وأفكارهم على محمل الجد من قبل المسؤلين، فلا يمكن تجاهلها أو طرحها جانباً.

٣- يُشرك المسئولين الطلاب في صُنع القرار:

Adult-initiated, shared decisions with children

في هذا المستوى يكون للكبار والمسئولين الفكرة الأولية ولكن الطلاب يشاركون في كل خطوة من خطوات التخطيط والتنفيذ، فليس فقط يتم أخذ أرائهم وأفكارهم في الاعتبار ووضعها موضع الاهتمام من قبل المسئولين ولكن لا يتم أخذ القرار بدونهم، كما أنهم يشاركون في تحمل مسئوليات وتبعات وآثار تلك القرارات .

٤- يُشرك الطلاب المسئولين في صُنع القرار:

Child-initiated, shared decisions with adults

في هذا المستوى يكون للطلاب الفكرة، ويشرعون في تنفيذها بمبادرة منهم، ويستعينون بالمسئولين للنصح والإرشاد والمناقشة والدعم، والطلاب هم الذين يقررون الاستعانة بالمسئولين أو لا فلهم الاختيار والحرية، ولكن لابد أن تكون خبرات المسئولين محل اعتبار لديهم.

٥- الطلاب يبدأون ويقررون:Child-initiated and directed

في هذا المستوى يكون للطلاب الفكرة الأولية وهم الذين يقررون كيفية تنفيذ المشروعات والأنشطة وتوفير سُبل الدعم المناسب لها، ويكون المسئولون في الصورة ومتواجدين ولكن لا يتحملون مسئوليات.

سادساً: نموذج ديفيدسون: Davidson Model

قدم ديفيدسون نموذجه في المشاركة عام ١٩٩٨م عندما نشر ورقته البحثية بعنوان" صناعة عجلة التمكين".(Davidson, 1998 ,14-15)

واهتم ديفيدسون بعرض مدخل مبتكر لنموذجه يعتمد على الأبعاد المختلفة للاتصال وعمليات المشاركة، وأكد ديفيدسون أن المدخل الصحيح للمشاركة يعتمد على التخطيط المتميز

الذي يُساهم فيه كافة المهتمين للارتقاء بالمجتمع وتنميته، وأن دائرة المشاركة تقلل من الغموض وتُبرز أهمية التشاور والاستشارة، والاعتماد على أساليب وأهداف واضحة.

(Creative Commons organization,2011,8)

وتضمن النموذج أربع مراحل للمشاركة، الأولى الإعلام والتبليغ وتعتمد على وجود حد أدنى من الاتصالات والمعلومات ووجود معلومات ذات جودة عالية، والثانية حد أدنى من الاستشارة والاهتمام واستشارات مُتميزة، والثالثة المشاركة، أفراد ناصحين ومرشدين فعالين والشراكة وحد أدنى من اللامركزية في صُنع واتخاذ القرار، والرابعة التمكين ويعتمد على التفويض والاعتماد والثقة. (Sapin, 2014, 19).

والشكل الآتي يوضح نموذج المشاركة عند ديفيدسون.

شكل (٥)

يوضح نموذج ديفيدسون في المشاركة

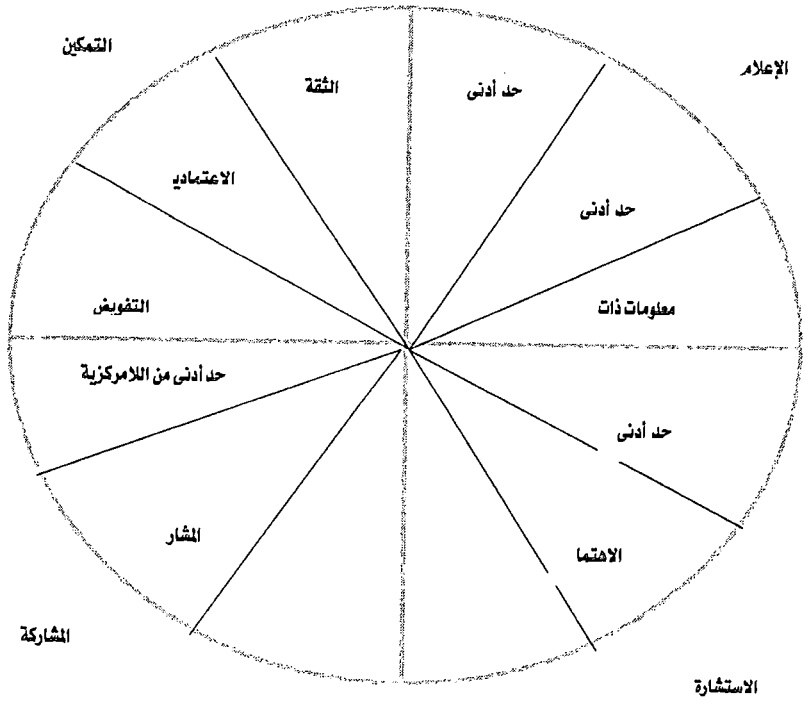

Source: (Karsten,2011,5)

وفيما يلي بيان وتوضيح هذه المراحل كما أشار إليها كما أشار إليه ديفيدسون (Davidson, 1998 , 15)

١- الإعلام:Inform

حيث تتسم هذه المرحلة بوجود حد أدنى من الاتصالات بين المسئولين والطلاب، وتعتمد الاتصالات على إبلاغ الطلاب بالقرارات التي تم اتخاذها في القضايا المدرسية الخاصة بهم، ويتم نشر المعلومات التي يسمح بها المسئولون وليس ما يريده الطلاب، ولكن المعلومات التي يتم توفيرها للطلاب ذات جودة عالية ونوعية متميزة خاصة بأنشطتهم وتنميتهم .

٢- التشاور:Consultation

حيث تتسم هذه المرحلة بتقديم معلومات للطلاب ولكن يتم أخذ رأيهم فيها ويتم استشاراتهم من قبل المسئولين، ويتم وضع آراء الطلاب ومقترحاتهم في الاعتبار، وتكون محل اهتمام وتقدير من قبل المسئولين ولكن ليس بالضرورة الأخذ بها، والطلاب من حقهم تقديم تغذية راجعة للمسئولين في هذه المرحلة .

٣- المشاركة:Participation

حيث تتسم هذه المرحلة بالشراكة الحقيقية والرسمية، ويصبح الطلاب أفراد في موضع تقديم النصيحة والمشورة الفعالة التي ينبغي أن يؤخذ ويُعتد بها من قبل المسئولين.

٤- التمكين:Empowerment

حيث تتسم هذه المرحلة بتمكين الطلاب من بعض الأنشطة أو البرامج المرتبطة بهم من خلال منحهم الصلاحيات والسلطات وذلك من خلال تفويض السلطات ، حيث يتولون مسئولية بعض الأنشطة والفعاليات واتخاذ القرارات بشأنها وتحمل تبعاتها وإدارة الاجتماعات الخاصة بهم.

سابعاً: نموذج شاير: Shier Model

قدم شاير نموذجه في المشاركة عام ٢٠٠١م عندما نشر مقالة بعنوان "ممرات نحو المشاركة: الانفتاح والفرص والالتزامات "، وذلك في دورية الأطفال والمجتمع.

(**Shier**, 2001, 107)

وأشار كل من(Macer, 2014, 4) ، و(Smith, 2007,148) أن هذا النموذج تضمن خمس مستويات للمشاركة هي الاستماع إلى الطلاب، وتقديم الدعم والمساندة للطلاب للتعبير عن آرائهم، والأخذ بآراء ووجهات نظر الطلاب وجعلها موضع احترام وتقدير، ومشاركة الطلاب في عمليات صُنع واتخاذ القرارات، ومشاركة الطلاب السلطة والمسئولية في عمليات صُنع واتخاذ القرار.

وكل مستوى من هذه المستويات يُقدم ثلاث مراحل تلتزم بها المؤسسة لتيسير عمليات مشاركة الطلاب وهي الانفتاح والفرص والالتزامات، ويمكن للطلاب اختيار مستوى أو أكثر للمشاركة فيه حسب طبيعة المشروعات والأنشطة ووفق للدعم المُقدم من السلطات المدرسية، فليس ضروري أن يصل الطلاب إلى أعلى مستويات المشاركة بقدر ما يكون ذلك مُتاح لهم بشكل مستمر. (Vanner, 2013, 989)

ويقدم شاير أساس منطقي واضح لمشاركة الطلاب في العملية التعليمية بالمدارس يُعبر عن صوتهم، والانخراط العميق في الحوار والنقاش والجدال والإقناع مع المسئولين لتدعيم طرائق عمل جديدة، وهذا يُدعم فرص تنمية الطلاب ويرفع من مكانتهم في المدرسة ولا سيما في المشروعات والأنشطة الجديدة، ولكي يتحقق ذلك لابد من وجود استعدادات لدى المسئولين لتقبل الجديد في العمل، وتقديم كافة أشكال الدعم للطلاب من موارد بشرية ومادية لكي يتحول الانفتاح إلى فرص حقيقية على أرض الواقع. (Macer, 2007, 509)

والشكل الآتي يوضح مستويات مشاركة الطلاب في المدارس عند شاير

شكل (٦)

يوضح نموذج شاير في المشاركة

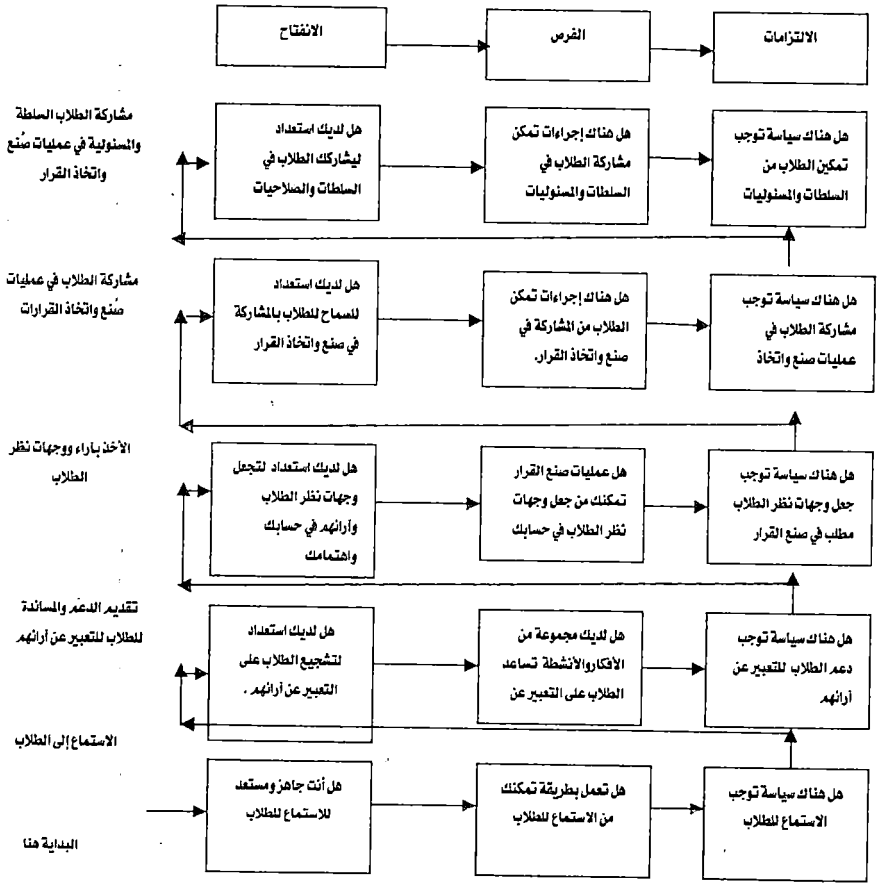

Source:(shier,2006, 17)

وفيما يلي بيان وتوضيح هذه المستويات كما تناولها شاير (Shier, 2001, 111-116) وأميتزابول وهال(Ammitzböll and Hall, 2011 ,18) ورونالد (Rönnlund, 2014 ,109)، وشاير (Shier, 2005, 13)

١- الاستماع إلى الطلاب :Children are listened to

فعندما يأخذ الطلاب على عاتقهم التعبير عن آرائهم ووجهات نظرهم في القضايا المدرسية لابد للمسئولين أن يستمعوا إليهم باهتمام.

٢- يتم دعم الطلاب للتعبير عن آرائهم :

Children are supported in expressing their views

حيث يقوم المسئولون باتخاذ إجراءات إيجابية لتشجيع وتمكين الطلاب من التعبير عن آرائهم ووجهات نظرهم ، وهذه الإجراءات تساعد الطلاب على تخطي الحواجز واجتيازها التي كانت تحول دون مشاركتهم وأن يكون لهم صوت فعّال في العملية التعليمية.

٣- تؤخذ وجهات نظر الطلاب بعين الاعتبار :

Children's views are taken into account

في هذا المستوى يتم أخذ آراء الطلاب في الاعتبار في جميع القضايا التي ترتبط بهم وتتعلق بعمليات تعليمهم وتعلمهم ، وفقاً لسنهم ونضجهم، فالطلاب يجب أن يكون لهم رأي، وبالرغم من أهمية ذلك فلا يعني بالضرورة الأخذ برأيهم من قبل المسئولين .

٤- يشارك الطلاب في عمليات صنع القرار :

Children are involved in decision-making processes

في هذا المستوى يتم الانتقال من الاستشارة غير المُلزمة إلى المشاركة المُباشرة في عمليات صُنع واتخاذ القرار وليس تعزيز ودعم واستشارة، وهنا تبدأ مستوى المُشاركة الحقيقية الفعّالة، وعلى الرغم من ذلك فلا تزال مشاركة الطلاب تلزم قوى وسلطة حقيقية في عمليات صُنع واتخاذ القرارات.

٥- مشاركة الطلاب السلطة والمسئولية في عمليات صُنع واتخاذ القرار:

Children share power and responsibility for decision-making

في هذا المستوى يتطلب التزاماً واضحاً من المسئولين لتقاسم السلطة مع الطلاب، وهذا يعني أن بعض صلاحيات وسلطات المسئولين يتم نقلها للطلاب عن طريق التفويض أو التمكين، وينبغي على الطلاب التمسك بحقهم في المشاركة والسلطة والمسئولية في عمليات صُنع واتخاذ القرار.

ثامناً: نموذج تنظيم هيئة الشباب المتعاون:

Funders' Collaborative on Youth Organizing Model

قدمت هيئة تنظيم الشباب المتعاون نموذجها في مشاركة الطلاب عام ٢٠٠٣ م عندما قدمت تقريراً بعنوان" نموذج صاعد للعمل مع الشباب".(Listen,2003, 10)

ويهدف هذا النموذج إلى زيادة وعي وفهم الطلاب لتنظيمات الشباب ودورها في المجتمع ومنها المدرسة، وذلك لتنمية واستمرارية مشاركة الطلاب في المدارس، كما يهدف إلى تطوير الاستراتيجيات والأساليب لتحديد احتياجات الطلاب لزيادة مشاركتهم المدنية، وتمكينهم من خلال منحهم السلطات والصلاحيات، وتدعيم مهارات القيادة لديهم.

(Creative Commons organization,2011, 17)

وأكد النموذج على الفوائد الذي يمكن أن تحققها المشاركة للطلاب، فهي تزيد من معارفهم وخبراتهم وثقتهم بالنفس، وتزيد مهارات التخطيط الاستراتيجي والتفكير الناقد والاتصالات الشفوية والكتابية، وتنمي لديهم مهارات القيادة وحل المشكلات وحل الصراعات وإدارة الاجتماعات، وتدعم قيم التعاون وتُنمي الإحساس والشعور بالهُوية والانتماء والولاء للوطن.

(Ginwright,2003,٩)

ويتكون هذا النموذج من أربع مجالات رئيسة، الأول يتضمن التدخل لتقديم خدمات للطلاب، والثاني تنمية الطلاب، والثالث التمكين الجماعي الذي يُعد القيادات ويُدعم المشاركة المدنية ، والرابع التغيير الشامل والذي يتضمن تنظيم مُتميز للطلاب.

(Funders' Collaborative on Development,2012,٩)

والجدول الآتي يوضح مجالات النموذج:

جدول (٢)

يوضح نموذج تنظيم هيئة الشباب المتعاون

التدخل	التنمية	التمكين الجماعي		التغيير الشامل
مدخل تقديم الخدمات	تنمية الطلاب	قيادة الطلاب	المشاركة المدنية	تنظيم الطلاب
▪ معاملة الطلاب بصفتهم مستفيدين. ▪ تقديم الخدمات المتنوعة لمعالجة مشكلات الطلاب ▪ تحديد البرامج المناسبة لحل المشكلات ومنع تكرارها.	▪ تقديم الخدمات والدعم المستمر للطلاب وضمان الاهتمام به ووصوله بأمان. ▪ توفير الفرص المتنوعة والمستمرة لنمو وتنمية الطلاب. ▪ تلبية احتياجات الطلاب وتوفيرها. ▪ بناء قدرات وكفاءات الطلاب. ▪ تقديم الدعم المناسب وفقاً للمرحلة العمرية. ▪ تأكيد الهوية الذاتية الإيجابية. ▪ دعم الشراكات بين الطلاب والمسئولين.	▪ بناء القيادات الأصيلة من خلال برامج المدرسة. ▪ مساعدة الطلاب على فهم تاريخهم وثقافتهم وذلك من خلال خبراتهم وقضايا مجتمعهم. ▪ بناء مهارات وكفاءات الطلاب ليكونوا قادين على حل المشكلات وصناعة القرارات. ▪ مشاركة الطلاب في برامج ومشروعات المدرسة والمجتمع.	▪ تعهد الطلاب بالتعليم والوعي السياسي. ▪ بناء المهارات والقدرات لتمكينهم من التحليل والعمل في القضايا المتعلقة بالطلاب. ▪ مساعدة الطلاب لبناء هوية جماعية قادرة على إحداث التغيير في المجتمع. ▪ تمكين الطلاب من الدفاع عن آرائهم والمفاوضات بشأن قضاياهم.	▪ بناء العضوية في التنظيمات الطلابية. ▪ مشاركة الطلاب جزء من المجالس الإدارية المدرسية. ▪ تعهد الطلاب بالأعمال المباشرة والحراك المُجتمعي. ▪ دعم تحالفات وائتلافات الطلاب.

Source:(Listen,2003, 10)

تاسعاً: نموذج ويرنجا وزملاءه: Wierenga and Others Model

قدمت ويرنجا وزملاءها نموذجهم في المشاركة عام ٢٠٠٣ م عندما قدموا تقريراً بعنوان" مشاركة الشباب في صنع القرارات وذلك من خلال مركز بحوث الشباب الاستراليين التابع للمؤسسة الاسترالية للشباب ". (Wierenga and Others,2003)

ويركز هذا النموذج على مشاركة الطلاب في صُنع واتخاذ القرارات كعامل مهم من المشاركة ، و إتاحة الفرص لهم للإبداع والابتكار، ويتكون هذا النموذج من ثلاث عناصر رئيسة هي الوسائل والرقابة والتواصل الفعال. (Oliver and Others,2006, 3-4)

والشكل الآتي يوضح النموذج:

شكل (٧)

يوضح نموذج ويرنجا وزملاءها

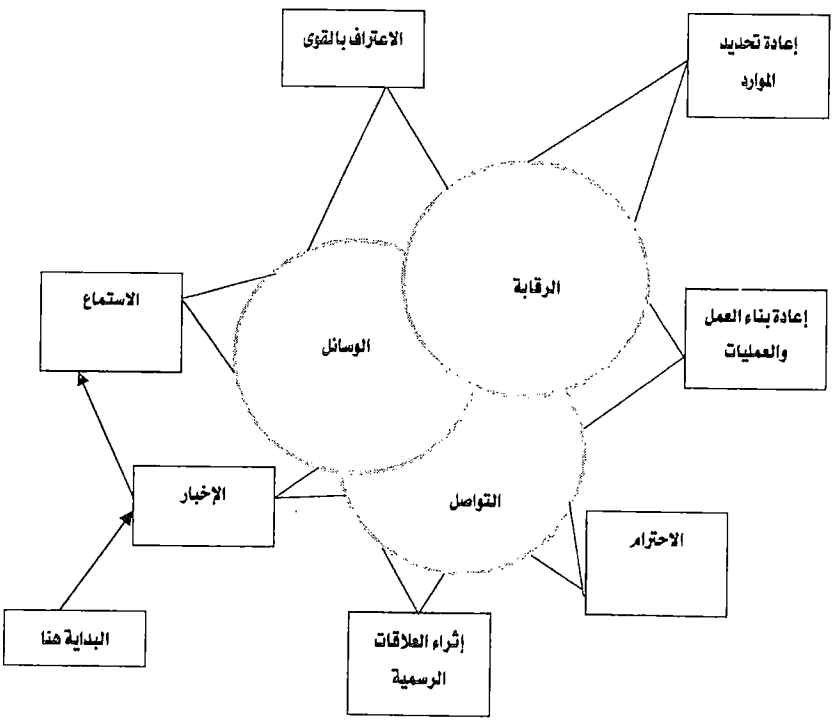

Source: (Creative Commons organization,2011,36)

وفيما يلي بيان وتوضيح عناصر النموذج كما أشار إليها كل من ويرنجا وزملاءها (Wierenga and Others,2003, 41-43)، وماكريدي وديلوورث (McCready and Dilworth,2014,25) على النحو الآتي:

١- الوسائل:Meaning

وتتضمن التعرف على أخبار الطلاب وأحوالهم وأنشطتهم وأعمالهم، والاستماع إليهم باهتمام وعمق، والاستماع على قصص نجاحاتهم والدروس المستفادة منها، وإعطائهم الحرية في التعبير والكلام عن وجهات نظرهم وآرائهم.

٢- الرقابة والضبط والسيطرة:Control

أي أن الطلاب لهم رأي حقيقي ويكون موضع احترام وتقدير من قبل المسئولين، ويجب توفير لهم المساحة والموارد ليشاركوا بفعالية في الأنشطة والفعاليات المدرسية .

٣- التواصل الفعال:Connectedness

أي أن المسئولين يشكلون علاقات مع الطلاب ويعملون معهم طوال الوقت، وتكون هناك تواصل مع مجموعات عريضة ومتنوعة منهم، والاهتمام بتنمية مهارات القيادة لديهم، وجعلهم يشاركون في عمليات صُنع القرار، وتوفير لهم بيئة جاذبة وآمنة تجعلهم يشاركون بفعالية، وبناء الثقة بين المسئولين والطلاب وبين الطلاب بعضهم البعض.

عاشراً: نموذج ليندي :Lundy Model

قدمت ليندي نموذجها عام ٢٠٠٧م عندما نشرت ورقة بحثية بعنوان" صوت الطلاب لا يكفي وحده". (Lundy,2007, 927-942)

ويتكون هذا النموذج من أربعة عناصر رئيسة هي: الفضاء حيث يجب أن يُعطى الطلاب الفرصة الكافية والكاملة للتعبير عن آرائهم ، والثاني الصوت حيث يجب تسهيل كافة الأمور لإبداء وجهات نظرهم ، والثالث حق الاستماع حيث يجب أن يتم الاستماع إلى آرائهم، والرابع التأثير حيث يجب أن يتصرف المسئولون بناء على وجهات نظر الطلاب وآرائهم. (Hazan,2015,426-472)

ورأت ليندي أن المشاركة حق للطلاب وأنهم قادرون على معرفة حقوقهم والحصول عليها، وأن ليس كل أنواع كلام الطلاب يُعبر عن المشاركة وهذا يتوقف على عمر الطالب ونضجه العقلي، ومدى تقبل المسئولين لهذه المشاركة ومساحة المشاركة التي يسمحون بها، وتأثير وفعالية الأنشطة والأعمال التي يتم مشاركة الطلاب فيها، ولابد أن يكون للطلاب هيئة إدارية تعبر عنهم وتمثلهم.(Collins,2011,45)

كما أكدت ليندي أن من مظاهر مشاركة الطلاب في الحياة المدرسية هي تشكيل لجنة Committee للطلاب تُعبر عن حقوقهم وتُمثل صوتهم لدى المسئولين، كما أنه لا يجب على الطلاب معرفة جميع سمات وخصائص القضايا التي تؤثر عليهم ولكن المهم الفهم الكافي لهذه القضايا والتفاعل معها، وبالإضافة إلى ذلك أشارت ليندي أنه يجب على المسئولين بالمدارس توفير كافة البيانات والمعلومات التي يحتاجها الطلاب لتدعيم مشاركاتهم وتمكينهم من إبداء آرائهم للوصول إلى وجهات نظر مستنيرة وإبداعية وخلاقة من خلال التفاعل مع البيانات والمعلومات. (Lundy and McEvoy ,2011,4)

والشكل الآتي يوضح مستويات المشاركة .

شكل (٨)

يوضح نموذج ليندي في المشاركة

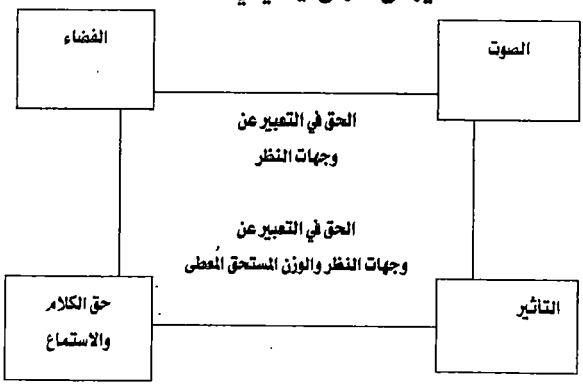

وفيما يلي بيان وتوضيح عناصر نموذج ليندي كما أشار إليها كل من ويتلي وليندي (Welty and Lundy , 2013,2-5)، وروبنسون (Robinson, 2011, 440) ، ودراسة لوي (Lui , 2014,32-33)، ومارتن وأكونيل (Martin and O'Connell, 2015, 19-20)

١- المساحة :Space

حيث يجب إعطاء مساحة للطلاب من أجل التعبير عن آرائهم وتشجيعهم بصورة مستمرة لإبداء وجهات نظرهم، وإيجاد لهم فرص متعددة ومتنوعة للمشاركة وهما شرطان للمشاركة الفعالة، كما ينبغي أن تكون للمشاركة مساحة آمنة من الحرية في التعبير بعيداً عن أي خوف أو توبيخ أو انتقام، ولابد أن تكون مساحة المشاركة تتسم بالشمول حتى تشتمل على مجموعة متنوعة من الطلاب، ولا تُمنح المشاركة من قبل المسئولين لمجرد التعبير والقراءة والكتابة من قبل الطلاب، ويُشترط لتحقيق. ومن أجل توفير فرصة آمنة وشاملة للأطفال للتعبير عن وجهات نظرهم فعلى المدرسة أن توفر لهم مكان آمن للتعبير عن أنفسهم بحرية، وتوفير إجراءات تضمن عدم استثناء أحد من المشاركة.

٢- الصوت :Voice

فلابد أن يكون هناك صوت للطلبة لتشكيل وصياغة أراءهم الخاصة ولا سيما في صُنع واتخاذ القرارات، فمن الأمور التي تجعل المسئولين يستمعون للطلاب قيام الطلاب بطرح أفكار وآراء ووجهات نظر تتسم بالنضج والكفاءة ومناسبة وواقعية يمكن تحقيقها على أرض الواقع، ويحتاج الطلاب إلى مساعدة المسئولين من أجل لتشكيل أراءهم ووجهات نظرهم، ويكون لهم الحق في تلقي التوجيه والإرشاد من المسئولين من أجل القيام بذلك، وبالإضافة إلى ذلك ينبغي أن يُتاح للطلاب الفرصة للتعبير عن وجهة نظرهم بحرية في أشكال مختلفة مثل: القول أو الكتابة أو الطباعة، أو الفن، أو بأية وسيلة أخرى يختارها الطالب. ومن أجل توفير تسهيل التشكيل والتعبير عن آراء الطلاب ينبغي على المدرسة توفير المعلومات التي يحتاجون إليها بطريقة مناسبة لتمكينهم من تكوين أراءهم ووجهات نظرهم، وتوفير اختيارات للطلاب من أجل اختيار الطريقة المناسبة للتعبير عن وجهات نظرهم.

٣- الاستماع :Audience

فلابد أن يكون هناك استماع للطلاب من قبل المسئولين عن عمليات صُنع القرار، ويكون هذا الاستماع محل احترام وتقدير واهتمام منهم، حتى يشعر الطلاب بمكانتهم وأن آرائهم ووجهات نظرهم يُعتد ويؤخذ بها. ومن أجل ضمان الاستماع إلى الطلاب من قبل المسئولين فلابد تحديد من يستمع للطلاب من الإدارة أو المعلمين أو غيرهم، وتحديد قنوات اتصال بين الطرفين، ووجود أعضاء قادرين على اتخاذ القرار.

٤- التأثير والفعالية: Influence

ولكي يتحقق هذا فلابد أن تكون مشاركة الطلاب ذات معنى وهادفة وتؤخذ على محمل الجد وتوضع في الاعتبار، ولها تأثير إيجابي على أرض الواقع، وينتج عنها عمليات تغيير أو تحسين أو تطوير في المدرسة. ومن أجل ضمان أن آراء الطلاب تؤخذ على محمل الجد ويُعمل على أساسها فلابد أن تنقل وجهات نظر الطلاب إلى من لديهم السلطات والصلاحيات والقدرة على التغيير، وتوفير ضمانات وإجراءات تضمن تنفيذ آرائهم، وتقديم الطلاب تغذية راجعة تفسر أسباب اتخاذ القرارات.

كما صممت ليندي نموذجها على مشاركة الطلاب المعلمين في الصف الدراسي والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (٣)

يوضح نموذج ليندي لمشاركة الطلاب المعلمين في الصف الدراسي

المساحة	الصوت	الاستماع	التأثير
▪ تنظيم قاعات الدروس. ▪ التخطيط- مجموعات العمل أثناء الدروس.	يُسهل المعلم استخدام الطلاب الوسائل الشفهية وغير الشفهية للتعبير عن آرائهم ووجهات نظرهم.	يستمع المعلم للطلاب ويُجيبون عليه.	تحديد الوسائل والطرائق التي يستخدمها المعلم ويتصرف من خلالها بناءً على آراء ووجهات نظر الطلاب.
- تنظيم الدرس يعتمد على منح الطلاب مساحة واسعة للتعبير عن آرائهم وطرح الأسئلة.	يُشجع المعلم الطلاب على استخدام الطرائق والوسائل المُختلفة للمساهمة في عمليات التعلم.	تحديد مستويات وأنواع استجابات الطلاب التي ينبغي تشجيعها.	أعمال الطلاب التي تؤثر على تعلمهم في المستقبل.
توفير المناخ العاطفي في قاعات الدروس الذي يُراعي مشاعر وأحاسيس الطلاب.	تشجيع جميع الطلاب على المشاركة.	التغذية الراجعة للطلاب أثناء وبعد انتهاء الدروس.	توازن السلطات والصلاحيات في قاعات الدروس (حديث المعلم- حديث الطلاب)

Source: (John and Others, 2007, 14)

ويتضح من عرض النماذج السابقة الآتي:

- وجود مستويات من المشاركة الإيجابية والفعالة للطلبة يأتي في مقدمتها الأنشطة التي يصممها الطلاب ويتحملون مسئولياتها بالكامل ولهم السلطات والصلاحيات في تنفيذها وتقويمها، وهم وحدهم يقررون مستوى مشاركة المسئولين بالمدرسة في هذه الأنشطة، وذلك مثل نماذج أرنستين، وهارت ، ووايت، وترسيدر، وديفيدسون، وشاير.
- جاء في المستوى الثاني مشاركة الطلاب في صنع واتخاذ المدرسي بمبادرة من الطلاب أنفسهم وبمشاركة من المسئولين في المدارس في قضايا تتعلق بالعلاقات بين الطلاب وهيئة العاملين بالمدرسة؛ والمشكلات التعليمية المتنوعة وذلك مثل نماذج أرنستين، وكونور، وهارت، ووايت، وترسيدر، وديفيدسون، وشاير، وتنظيم هيئة الشباب المتعاون، وويرنجا وزملاءه، وويرنجا وزملاءه، وليندي.
- جاء في المستوى الثالث مشاركة الطلاب في صنع واتخاذ المدرسي بمبادرة من المسئولين وذلك مثل نماذج أرنستين، وكونور، وهارت، ووايت، وترسيدر، وديفيدسون، وشاير، وتنظيم هيئة الشباب المتعاون، وويرنجا وزملاءه، وويرنجا وزملاءه، وليندي.
- جاء في المستوى الرابع من المشاركة استشارة الطلاب في البرامج والمشروعات والفعاليات التي يتم تنظيمها ولكن المسئولين لديهم الخيارات في الأخذ بآرائهم أو عدم الأخذ بها وذلك مثل نماذج أرنستين، وكونور، وهارت، وترسيدر، وديفيدسون، وشاير، ونموذج تنظيم هيئة الشباب المتعاون، وليندي.
- جاء في المستوى الخامس من المشاركة قيام المسئولين بالمدارس بتحديد بعض الأنشطة والبرامج والفعاليات يقوم الطلاب بأدائها من قبيل التكليف ولكن الطلاب على علم بطبيعة هذه الأنشطة والفعاليات وذلك مثل نماذج: أرنستين، وكونور، وهارت، ووايت ، وترسيدر، وديفيدسون، وتنظيم هيئة الشباب المتعاون، وويرنجا وزملاءه، وليندي.
- وجود بعض مستويات المشاركة تتسم بالشكلية والسلبية بل يصل دور الطلاب فيها إلى مستوى محدود للغاية ولو قام المسئولون بتكليف الطلاب القيام ببعض الأنشطة يكون الطلاب ليس لديهم علم بها، أو يكون وجودهم نوعاً من تزيين العمل وتجميله، والتظاهر

بأن هناك ديمقراطية في الإدارة ، وهذه المستويات هي الاستغلال، والمعالجة، والرمزية والاستماع، والتعليم، وذلك مثل نماذج: أرنستين، وكونور ، وهارت، وليندي.

المبحث الثالث: استكشاف واقع مشاركة الطلاب في الحياة المدرسية بمرحلة التعليم الثانوي العام بمصر من خلال الوثائق.

ويتضمن هذا المبحث المحاور الآتية:

المحور الأول: أهمية مشاركة الطلاب في الحياة المدرسية:

أشار أبو النصر (٢٠٠٩، ٢٧٧- ٢٧٩) أن مشاركة الطلاب تحقق عديداً من الفوائد لهم، وتتمثل هذه الفوائد في الآتي:

- إشباع حاجاتهم إلى الأمن والأمان، وحماية حقوقهم وامتيازهم.
- إشباع حاجاتهم الاجتماعية ومنها الصداقة والحب والولاء والانتماء.
- إشباع حاجاتهم إلى التقدير والاحترام والقوة والسلطة.
- إشباع حاجاتهم إلى المعرفة ومنها الحاجة إلى التعليم.
- إشباع حاجاتهم إلى إثبات أو تحقيق الذات.
- إنجاز المهام أو التكليفات التي لا يمكن للطالب القيام بها بمفرده.
- حل المشكلات التي لا يمكن للطالب حلها بمفرده.
- زيادة معارفهم والارتقاء بمهاراتهم وتحسين اتجاهاتهم.
- التوظيف الأمثل لوقت الفراغ.
- ممارسة الهوايات التي تتناسب مع استعدادات وميول الطلاب.
- تدعيم العمل التطوعي في نفوس الطلاب.
- زيادة التفاعل والعلاقات الاجتماعية بين الطلاب بعضهم البعض.
- اكساب الطلاب القيم الأخلاقية والدينية.
- إكساب الطلاب مهارات القيادة.

كما أشار قمر ومبروك (٢٠٠٤، ١٣٢-١٣٣) أن مشاركة الطلاب تحقق العديد من الفوائد أهمها:

- الكشف عن ميول الطلاب وهواياتهم وقدراتهم والعمل على صقلها وتنميتها.
- دعم اتجاهات التكيف مع الآخرين، والتدريب على أساليب العمل الجماعي التعاوني، وتوثيق العلاقات الاجتماعية بين الطلاب وبعضهم البعض، وبينهم وبين كافة أعضاء المجتمع المدرسي.
- تنمية الاتجاهات السلوكية السليمة للطلبة، وذلك من خلال الحرية المنظمة التي تتاح لممارساتهم المختلفة، على نحو يُنمي فيهم الاعتماد على النفس، ويكسبهم القدرة على المبادأة والتجديد والابتكار.
- إكساب الطلاب القدرة على الملاحظة والمقارنة والعمل والمثابرة والأناة والدقة.
- تعويد الطلاب على الانتفاع بوقت فراغهم وقاية لهم من التعرض للانحرافات وترويحاً عن أنفسهم.
- تدريب الطلاب على حب العمل واحترام العاملين وتقدير العمل اليدوي.
- المساهمة في تربية الطلاب تربية ديمقراطية، من خلال البرامج والمشروعات التي يشارك فيها الطلاب والتي تدرب الطلاب على القيادة واحترام النظم والقوانين.
- ربط الحياة المدرسية بالحياة الاجتماعية المحيطة.

ويتضح مما سبق أن مشاركة الطلاب في المدارس المصرية تركز بشكل رئيس وأساسي نظرياً على الاهتمام بهم، والارتقاء بمهاراتهم وكفائاتهم مثل الاعتماد على النفس، والقدرة على المبادأة والتجديد والابتكار، والقدرة على الملاحظة والمقارنة والعمل والمثابرة والدقة، والعمل الفريقي التعاوني، ومهارات القيادة، كما تركز على إشباع حاجات الطلاب إلى الأمن والأمان، وحماية الحقوق، والحاجات الاجتماعية مثل الصداقة والحب والولاء والانتماء، والحاجات المعرفية مثل التعليم، والحاجة إلى التقدير والاحترام والقوة والسلطة، والحاجة إلى إثبات أو تحقيق الذات. ولكن لم تركز المشاركة على الفوائد التي تتحقق للمدرسة من مشاركة الطلاب في الحياة المدرسية، ولا المشاركين الآخرين في المدرسة.

المحور الثاني: مبادئ مشاركة الطلاب في الحياة المدرسية:

أشار شحاته (٢٠٠٦، ٦٠- ٦٥) إلى أن مشاركة الطلاب في مدارس التعليم الثانوي العام ترتكز على عدد من المبادئ أهمها:

- إتاحة الفرصة أمام جميع الطلاب للمشاركة بفعالية وإيجابية دون أي قيود ودون أي تمييز بينهم.
- إثارة مشكلات تكون موضع دراسة وتحليل في مشروعات وبرامج المشاركة.
- تنوع وتعدد أنشطة وفعاليات المشاركة لتناسب ميول الطلاب ومواهبهم وآمالهم وتطلعاتهم وحاجاتهم .
- التخطيط المشترك بين الطلاب والمعلمين وغيرهم من المسؤلين والمهتمين بالعملية التعليمية في فعاليات وأنشطة المشاركة.
- توفير مقومات تنفيذ الأنشطة والفعاليات المتضمنة في المشاركة سواء أكانت مادية أم بشرية.
- أن تكون المشاركة هادفة وتسهم بشكل فعال في الارتقاء بنموهم العلمي والأدبي والاجتماعي، وتمكنهم من الاختيار والتخطيط وتوزيع المهام وتحمل المسئوليات وتقسيم العمل والملاحظة والممارسة والتجريب، وتدفع إلى العمل والحركة، وتعين على الإبداع والابتكار، وتساعد في الاستثمار الأمثل للوقت.
- انبثاق المشاركة من حياة المدرسة وواقعها وظروفها وتراعي ظروف الطلاب والبيئة المحيطة بالمدرسة.
- التطوير والتغيير المستمر في برامج ومشروعات وفعاليات المشاركة.
- تطابق السلطة مع المسئوليات المُعطاه للطلاب في الفعاليات والأنشطة المّتضمنة في المشاركة.
- عدم تحميل الطلاب أعباء مالية في أنشطة وبرامج المشاركة.
- تقويم مشاركة الطلاب بصفة دورية ومستمرة للتعرف على السلبيات وأوجه القصور ومعالجتها في الحال.

- ممارسة الأسلوب الديمقراطي السليم والاحترام المتبادل بين الطلاب وهيئة العاملين بالمدرسة وغيرهم من المهتمين بالعملية التعليمية.
- الاعتماد على العمل الجماعي التعاوني وبروح الفريق الواحد.

ويتضح مما سبق أن مشاركة الطلاب في المدارس المصرية تعتمد نظرياً على عديد من المبادئ، وتركز هذه المبادئ على الديمقراطية والحرية والمرونة في ممارسة المشاركة لجميع الطلاب دون تمييز بينهم، ومراعة ميول الطلاب واستعداداتهم وقدراتهم وإعطاءهم مساحة واسعة من السلطات والصلاحيات، ومشاركتهم في عمليات التخطيط والتنفيذ والتقويم في أنشطة وفعاليات المشاركة.

المحور الثالث: آليات مشاركة الطلاب في الحياة المدرسية:

ويشتمل هذا المحور على التنظيمات المدرسية التي يكون الطلاب عنصراً رئيساً فيها أو أعضاء ممثلين عن الطلاب، وهذه التنظيمات هي:

١- مجلس اتحاد طلاب المدرسة:

حدد القرار الوزاري رقم (٦٢) لسنة٢٠١٣ بشأن الاتحادات الطلابية والريادة في مادته الثانية عشرة أن مجلس اتحاد الطلاب في المدرسة التي يزيد فصولها عن ١٤ فصلاً يتشكل من جميع أمناء الفصول، والمدرسة التي يبلغ فصولها ١٤ فصلاً فأقل يتشكل من جميع أمناء الفصول ومساعديهم، ويكون مدير المدرسة رائداً عاماً للمجلس.

٢- مجالس الفصول:

أشار القرار الوزاري رقم (٦٢) لسنة٢٠١٣ بشأن الاتحادات الطلابية والريادة في مادته الخامسة أن جميع الطلاب داخل الفصل أعضاءً في مجلس اتحاد طلاب الفصل وينتخبون خمس طلاب من بينهم يشكلون مع رائد الفصل المكتب التنفيذي لمجلس اتحاد الفصل، ويمثل كل منهم أحد الأنشطة الخمسة ،النشاط الديني والثقافي ، والنشاط الاجتماعي، والنشاط العلمي، والنشاط الرياضي، والنشاط الفني، وينتخب مجلس الفصل من بين هؤلاء المقررين الخمسة (أمين و أمين مساعد) لمجلس اتحاد الفصل.

٣- البرلمان المدرسي:

ويتشكل من أعضاء مجلس اتحاد طلاب المدرسة، ورؤساء جماعات الأنشطة الخمسة(الفنية – الثقافية – الرياضية – العلمية – الاجتماعية)، وعدد من الطلاب المتفوقين والموهوبين، ويتشكل مجلس إدارة البرلمان من أمين اتحاد الطلاب رئيساً، وأمين اتحاد الطلاب المساعد وكيلاً، ومقرري اللجان الفنية، والثقافية، والرياضية، والعلمية، والاجتماعية أعضاءً، وفي بعض المدارس يكون مدير المدرسة رئيساً للجنة العُليا للبرلمان.(كيلاني، ٢٠٠٣، ٤٣)

وأشار محمود(٢٠٠٩، ١٧٦٧) أن البرلمان المدرسي له عديد من الأهداف والاختصاصات تتلخص في غرس مفاهيم الانتماء الوطني في الولاء للمجتمع والمدرسة والأسرة في نفوس الطلاب عملياً من خلال مشاركهم في تنمية المجتمع، وتعميق روح الديمقراطية وممارستها من خلال جلسات البرلمان، والمشاركة الجادة في سير العملية التعليمية والأنشطة التربوية والرياضية والاجتماعية بما يحقق أهداف التطوير والتحديث للتعليم في المجتمع،وتعميق مبدأ القيادة والتبعية بين الطلاب وبعضهم مع تدريبهم على التعبير عن آرائهم بصورة منظمة.

٤- جماعات النشاط المدرسي:

وهي جماعات تتشكل من الطلاب تحت إشراف الهيئة التعليمية والإدارية بالمدرسة، مثل :جماعة الاستقبال، ونادي الجمعيات المدرسية، وجماعة الصحافة المدرسية، وجماعة الإذاعة المرسية، وجماعة المسرح المدرسي، وجماعة الخطابة، وجماعة الموسيقى والأناشيد، وجماعة المكتبة، وجماعة الحفلات، والجماعة الكشفية، وجماعة العلوم، وجماعة التدبير المنزلي وغيرها من الجماعات. (شحاته، ٢٠٠٦، ١٧٠-٢٠٦)

٥- مجلس إدارة المدرسة:

ويتشكل من مدير المدرسة أو ناظرها، ووكيل المدرسة ، والمدرسين الأوائل في كل مادة دراسية ، واثنين من أولياء الأمور ،وأحد أمناء المكتبة ، والأخصائي الاجتماعي بالمدرسة ، وأحد الإداريين ، وثلاثة طلاب ممثلين عن كل صف دراسي . (سليمان، ٢٠٠١، ٤٢٧)

وحدد القرار الوزاري رقم(٢٨) لسنة ٢٠٠٤ م مجموعة من المهام والمسئوليات يقوم بها مجلس إدارة المدرسة تركز على صيانة المباني ودراسة مشروعات الإنشاءات الجديدة وتزويدها بما

يلزم من أثاث وأدوات تعليمية ، وتحديد أعداد الطلاب المقبولين، ودراسة وتحليل نتائج الامتحانات، ورعاية الطلاب صحيا واجتماعيا، ومتابعة النشاط المدرسي، ووضع القواعد الخاصة بتنظيم سلوك الطلاب، ووضع رؤية ورسالة المدرسة .

٦- الوحدة المنتجة:

أشار مقترح اللائحة المالية لمشروع المدرسة كوحدة منتجة الصادر عن وزارة التربية والتعليم عام ٢٠٠١م في صفحته الأولى أن الوحدة المنتجة يديرها مجلس إدارة يتشكل من مدير المدرسة رئيساً، وناظر المدرسة نائباً للرئيس ، ووكيل المدرسة المختص بالوحدة الإنتاجية ، وعدد مناسب من المعلمين من ذوي الخبرة في المنتج للاشتراك في التنفيذ ، وعدد مناسب من الطلاب ذوي الاستعدادات الخاصة والكفاءة ، وسكرتير المدرسة كمسئول مالي وأمين للصندوق، وأمين توريدات المدرسة كمسئول عن قيد العهد.

وأشارت ندوة وزارة التربية والعليم (٢٠٠١، ٢-٦) أن الوحدة المنتجة في المدرسة الثانوية العامة تركز أهدافها على تعميق ولاء الطالب وانتمائه للمدرسة والمجتمع، وربط المناهج الدراسية بالبيئة المحلية واحتياجات المجتمع، وبلورة الميول المهنية للطلاب، وتدريبهم علي فنون ومهارات الأعمال التجارية كالتفاوض والتسويق ودراسات الجدوى، وإكسابهم قيم التخطيط والتنظيم، والدقة والأمانة واحترام وتقدير العمل اليدوي ، والصبر وتحمل المسئولية ، وتقدير العمل التعاوني ضمن الفريق، والإنتاج والادخار واحترام جهد الآخرين.

٧- النادي المدرسي:

أشارت النشرة العامة رقم(٤) بتاريخ ١٠/٣/ ١٩٩٤ الصادرة عن وزارة التربية والتعليم بشأن العمل في الأندية المدرسية الصادرة عن وزارة التربية والتعليم في صفحتيها الخامسة والسادسة أن النادي المدرسي يُديره مجلس إدارة يتكون من مدير النادي، وهيئة الإشراف، والطلاب، ورؤساء الأسر، والطلاب رؤساء اللجان النوعية للأنشطة. ولا يهتم النادي المدرسي بأنشطة التسلية واللعب والترفيه فحسب بل يركز على صقل شخصية الطلاب وتنمية استعداداتهم وقدراتهم الشخصية.(الصديقي ومنصور، ٢٠٠٥، ٢٢٩)

وأشار كل من رستم وعلي (١٩٩٣، ٩٨- ٩٩) أن النادي المدرسي يدعم مجموعة من الأنشطة المدرسية مثل: النشاط الاجتماعي والذي يتضمن تنظيم المعسكرات ومشروعات الخدمة العامة وخدمة البيئة، والنشاط الرياضيى والذي يتضمن ألعاب الكرة المختلفة وألعاب القوي والدفاع عن النفس، والنشاط الثقافي والذي يتضمن تنظيم الندوات والمحاضرات وإعداد صحف الحائط والنشرات الدورية وبرامج الإذاعة المحلية، والنشاط الفني والذي يتضمن الموسيقي والتدريب علي العزف الفردي والجماعي والأناشيد والغناء والكورال والرسم والزخرفة.

٨- الجمعية التعاونية المدرسية:

أشار القرار الوزاري رقم (٢٧٥) لسنة ١٩٧٨م بشأن النظام الداخلي للجمعيات التعاونية الطلابية بالمدارس في صفحتيه السابعة والثامنة أن الجمعية التعاونية المدرسية يُديرها مجلس إدارة يتكون من ٩ أعضاء بحيث يمثل كل صف ثلاثة طلبة.

كما أشار شلبي وعلام(٢٠١٢، ٢٣٥)، أن الجمعية التعاونية المدرسية في المرحلة الثانوية العامة لها ثلاثة أهداف، الأول تربوي والذي يتيح للطلاب فرصة للقيام بأعمال يكتسبون منها خبرات تنمي مداركهم وتعودهم علي تحمل المسئولية والولاء والانتماء لمدرسهم، والثاني اجتماعي حيث يتيح للطلاب تكوين قيادات منهم، والثالث اقتصادي حيث يساعد الطلاب على تكوين علاقات إيجابية بين الطلاب، وتعويدهم علي إنكار الذات وحب النظام واحترام القانون.

٩- لجنة المكتبة:

أشار القرار الوزاري رقم (٧٨) لسنة ١٩٩٣م بشأن لائحة المكتبات المدرسية في صفحته الثالثة عشرة أن لجنة المكتبة المدرسية تتشكل من مدير المدرسة أو ناظرها أو وكيلها رئيسا، ومدرسي المواد الأوائل، وبعض الطلاب الذين يمثلون السنوات المختلفة أعضاءً، وتختص لجنة المكتبة بوضع النظم الداخلية التي تسير عليها المكتبة مثل: مواعيد فتح المكتبة، وأيام الاستعارة الخارجية ، والنظر في اختيار أو شراء الكتب، ومراجعة الكتب والمجلات التي ترد هدايا إلى المكتبة واستبعاد غير الصالح منها، وتنظيم عملية الجرد السنوي و الإشراف عليه.

ويتضح مما سبق تنوع تنظيمات مشاركة الطلاب في المدارس حيث يوجد تنظيمات مستقلة للطلبة مثل: مجالس الطلاب على مستوى الفصل وعلى مستوى المدرسة، والبرلمان المدرسي، والنادي المدرسي، والجمعية التعاونية المدرسية، وجماعات النشاط المدرسي، وتنظيمات أخرى يكون ممثلين للطلاب في تشكيلها مثل: مجلس إدارة المدرسة، والوحدة المنتجة، ولجنة المكتبة، بينما غاب الطلاب من عضوية باقي لجان المدرسة، كما غابوا عن تشكيل مجلس الأمناء والوحدات والمجالس المدرسية الأخرى.

المحور الرابع: مشكلات مشاركة الطلاب في الحياة المدرسية:

تواجه مشاركة الطلاب في الحياة المدرسية بمرحلة التعليم الثانوي العام بمصر مجموعة من المشكلات يمكن حصرها في الآتي:

١- الإدارة المدرسيـــة:

أشارت دراسة أبو الوفا وحسين (٢٠١٠، ٢١٤) إلى ميل كثير من المديرين في المدارس لاتخاذ قرارات فردية دون مشاركة الآخرين، وانخفاض الثقة داخل المجتمع المدرسي والتركيز على الضوابط الإشرافية والرقابية، وأكدت دراسة عشيبه (٢٠٠٩، ٣٦٦) استخدام المدير لسلطته في إدارة المدرسة دون اعتبار لآراء هيئة العاملين بالمدرسة، وضعف اهتمام المدير بتكوين قناعات مشتركة داخل المدرسة ، ولا يشرك غيره في اتخاذ القرار، ولا يعمل بروح الفريق الواحد، وعدم ترحيبه بالمبادرات والتجديدات.

٢- المعلمـــــون:

أشارت دراسة منقريوس (٢٠٠٥، ٢٠٨) إلى تركيز المعلمين بالمدرسة الثانوية العامة على تلقين الدروس للطلاب وإغفال الأساليب التربوية التي تهدف إلى تنمية المهارات والاتجاهات والميول والقيم التي تساعد على تكوين شخصية الطلاب. وأكدت دراسة عشيبة ونصار (٢٠٠٣، ٣٥٥-٣٥٦) أن أساليب التعليم التي يستخدمها المعلمون تقليدية وتقوم على الإلقاء والتلقين وتركز على الحفظ والاستظهار، ولا تنمي لدى الطلاب الاتجاهات نحو التعلم الذاتي، ولا يقومون بربط الدروس بالأحداث اليومية وبقضايا ومشكلات المجتمع.

٣- الأخصائيون الاجتماعيون:

حيث أشارت دراسة عبد العاطي (٢٠٠٧، ٥٣٣) إلى عدم كفاية معارف بعض الأخصائيين عن الوسائل المستخدمة مع جماعات النشاط للتخفيف من العنف المدرسي، وقلة التفاعل بين الأخصائي وفريق العمل بالمدرسة لمواجهة مشكلة العنف.

٤- المرشدون التعليميون:

أكدت دراسة سليمان (٢٠٠٨، ١٤٨) على الشكّلية التي تتم بها عملية التوجيه وقلة الاستناد إلى الناحية العلمية في استكشاف ورعاية ما لدى الطلاب من ميول واستعدادات مهنية ، وأن التوجيه يتم بوجه عام بغير استخدام للتجهيزات العلمية أو بطاريات الاختبارات وإنما استرشاد بالدرجات التي حصل عليها الطلاب، وبما يبديه الطلاب من ميل ورغبة قد لا تكون مستندة إلى وصولهم إلى درجة كافية من النضج.

وأشارت دراسة غنيم (٢٠١٤، ٧٧) إلى عدم وجود رؤية واضحة أو آلية محددة تنظم عمل الإرشاد التربوي أو المهني في المدارس مما يترتب عليه عدم وجود منهجية واضحة في هذا المجال، ولا يوضع الإرشاد ضمن الخطط السنوية للمدارس، وإن وجد فيفتقد للمتابعة والتقويم، وعدم تدريب المرشدين على القيام بأعمالهم، بالإضافة إلى عدم وجود برامج خاصة بذلك، مما يجعلهميقومون بعملهم بشكل شخصي واجتهاد فردي، وعدم حماس بعض المرشدين نتيجة لتحملهم أعباء إدارية أخرى أو أعباء تدريسية.

٥- الطلاب:

حيث يوجد عديد من المشكلات خاصة بالطلاب أهمها:

أ) المشكلات السلوكية:

أشارت دراسة سليمان (٢٠٠٦، ١٩٧-١٩٨) إلى وجود الانحراف والتطرف في سلوك الطلاب وإدمان وبلطجة وقاموس من الشتائم وسوقية لغة التخاطب، والعنف في التعامل مع الزملاء والمعلمين، والتطاول بالأيدي والمطاوي والسكاكين والقتل وفساد السلوك والمشاجرات والخروج على القوانين والأعراف والأخلاق، كما أكدت دراسة الشرقاوي (٢٠٠٧، ١٦٠) زيادة شغب الطلاب

وأصبح العنف هو الوسيلة الوحيدة للتعبير عن غضبهم وعدم رضاهم، ويتمثل مظاهره في تحطيم الممتلكات والضرب فيما بينهم، والتعدي على المعلمين والإدارة، وإلقاء المخلفات على المارة بجوار المدارس، والغياب المستمر عن طريق الإجازات المرضية.

ب) الغيـــــــاب:

أكدت دراسة السيسي (٢٠١١، ٥٩٢) أن طلاب المدارس الثانوية العامة لا يحضرون إليها لأن الدروس الخصوصية تعوضهم عما يدرسونه في المدرسة، وأن المدارس ما زالت تركز على مجموعة معينة من المعارف والدراسات التي تقدمها لطلابها بطريقة تفتقد للوظيفة ، مما أحدث فجوة بين العلم وتطبيقاته، وبين التعليم والحياة، وبين الجوانب النظرية والعملية.

جـ) الدروس الخصوصية:

أشارت دراسة جبل وموسى (٢٠٠٥، ٩٧) إلى تفشي ظاهرة الدروس الخصوصية بين الطلاب حيث جعلت الطالب اعتمادي على المعلم في كل وقته مما أدى إلى قتل ملكة التفكير والإبداع والابتكار والتعلم والاكتشاف، بالإضافة إلى الملل من المدرسة وعدم توفير المدرسة المناخ النفسي للطلاب، والرهبة والخوف الشديد من الامتحانات، وعدم القدرة على التحصيل لضعف القدرات العقلية لدى التلاميذ في بعض المواد الدراسية، وضعف الميول والاستعدادات في بعض المواد الدراسية.

د) إقبال الطلاب على الشعبة الأدبية وعزوفهم عن الالتحاق بالشعبة العلمية:

أشارت دراسة الشال (٢٠٠٤، ١٩٣) إلى إقبال الطلاب على الشعبة الأدبية وعزوفهم عن الالتحاق بالشعبة العلمية وذلك لأن العملية التعليمية مصبوغة بالصبغة النظرية من حيث الامتحانات، وعدم الاهتمام بالتطبيقات العملية، وخلو المدارس من الأدوات والأجهزة والمعدات المعملية.

٦- المباني والتجهيزات:

حيث أشارت دراسة حسن (٢٠١١، ١٨٨-١٨٩) أن المدارس ينقصها المباني المدرسية وما بها من أثاث وتجهيزات من المعامل ومتطلبات الأنشطة، كما أكدت دراسة أحمد (٢٠١١،

١٨١) وجود نقص في الإمكانات المادية والتجهيزات المعملية في المدارس، وإن وجدت تكون قاصرة وعشوائية، ولا تساير المناهج والمقررات الدراسية.

٧- الوحدة المنتجة:

أشارت دراسة الطاهر (٢٠٠٧، ١٦٨) عزوف كثير من الطلاب عن المشاركة في مشروعات الوحدة لأنها تعطلهم عن تحصيل الدروس،واعتراض بعض أولياء الأمور على اشتراك أبنائهم في أنشطة الوحدة لاعتقادهم بأنها تشغلهم عن الدراسة وتضيع وقتهم، وعدم وجود مهارات الإنتاج لدى كثير من الطلاب لضعف التدريب المُقدم إليهم. عدم تنظيم الوقت في أثناء اليوم الدراسي بين تحصيل الدروس وأنشطة الوحدة.

٨- النادي المدرسي:

أشارت دراسة الحبشي وعيسى (٢٠٠٠، ٨٣) إلى أن النادي المدرسي يُعاني من ضعف إقبال الطلاب عليه والانضمام إليه نتيجة ضعف الوعي بأهمية هذا النادي، وعدم جدية العمل في أنشطة النادي المدرسي نتيجة لقلة الإمكانات وعدم توفر المشرفين المتخصصين، وعزوف كثير من المعلمين عن العمل في النادي المدرسي نتيجة لضعف المكافآت المحددة للإشراف على الأنشطة.

٩- المشاركة المجتمعية:

أشارت دراسة حسن (٢٠١١، ١٨٢) ضعف وقصور واضحين في المشاركة المجتمعية و ندرة مشاركة المدرسة في التنمية المحلية، وقلة وعي العاملين بمشكلات المجتمع المحلي، وانفصال أجهزة التخطيط المحلية عن المدرسة، وقصور وعي أجهزة التخطيط بدور المدرسة في التنمية المحلية.

١٠- المناهج الدراسية:

أشارت دراسة وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٨، ٢٩-٣٠) إلى افتقار المناهج الحالية إلى المرونة التي تحقق التنوع وتحفز المعلمين إلى التجديد، وتحفز الطلاب إلى الابتكار والتفكير التدريس بالتعليم الثانوي يركز على الحفظ والتلقين، وأسلوب التقويم المتبع يدعم ذلك ويقيس الحفظ

والاستظهار، وأكدت دراسة السيسي (٢٠١١، ٥٩٢) أن المناهج تقليدية ودورها هامشي، وطرائق التدريس يغلب عليها الطابع النظري، وأصبح طلاب المدارس يشعرون بالاغتراب عن مجتمعهم، نظراً للانفصال الكبير بين ما يدرسونه وما يدور في مجتمعهم من قضايا وما يواجههم من مشكلات.

١١- الامتحانات:

أشارت دراسة وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٨، ٢٩-٣٠) أن أدوات التقويم تقيس أهدافا مشبعة بالجانب المعرفي فحسب، لذا نجد أن معظم الأسئلة الامتحانية من النوع الذي يقيس مدى ما يمتلكه الطالب من معلومات ومعارف، وبالتالي لا تقيس في معظمها قدرة الطالب على البحث عن المعرفة، أو تحليلها ونقدها، أو الذهاب إلى ما وراءها، أو تطبيق ما تعلمه على المواقف الحياتية، أو قدرة الطالب على حل مشكلات غير نمطية.

١٢- اتحاد الطلاب:

أشارت دراسة عدلي (٢٠٠٥، ١١٤٥- ١١٤٦) إلى قصور أهداف هذه الاتحادات وعدم وضوحها، وعجزها عن الربط بين حياة الطلاب داخل المدرسة وحياتهم خارجها، وأيضا ضعف اهتمام هذه الاتحادات بالجوانب التحصيلية والتعليمية، مما يترتب عليه ضعف برامجها، هذا فضلا عن عدم قناعة القيادة المدرسية بدور تلك التنظيمات واعتبارها عديمة الجدوى.

ويتضح مما سبق وجود مشكلات متعددة ومتنوعة تحول دون مشاركة طلاب المدرسة الثانوية العامة بمصر في المدارس بكفاءة وفعالية، وهذه المشكلات تتعلق بكافة أطراف العملية التعليمية مثل: الإدارة المدرسية، والمعلمون، والأخصائيون الاجتماعيون، والمرشدون التعليميون، والطلاب، والمباني والتجهيزات، والوحدة المنتجة، والنادي المدرسي، والمشاركة المجتمعية، والمناهج الدراسية، والامتحانات، واتحاد الطلاب، وهذا يدل أن البيئة المدرسية غير قادرة على توفير مشاركة فعالة للطلاب في الحياة المدرسية، كما أنها غير جاذبة وغير محفزة لهم، ولا تُثير قدراتهم وإمكاناتهم وطاقاتهم.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما تم عرضه في الإطار النظري للدراسة عن الأسس الفكرية لمشاركة الطلاب في الحياة المدرسية في الفكر الإداري التربوي المعاصر، وأهم النماذج العالمية لمشاركة الطلاب في الحياة المدرسية، واستكشاف واقع مشاركة الطلاب في الحياة المدرسية بمرحلة التعليم الثانوي العام بمصر نظرياً، توصي الدراسة بالآتي:

- تدعيم مبادئ مشاركة الطلاب في الحياة المدرسية من قبل المسئولين بالمدارس مثل: إتاحة فرص المشاركة لجميع الطلاب ، وتشجيعهم بصورة مستمرة، وتنمية القيم ، وموائمة أنشطة المشاركة مع قدراتهم ، وحمايتهم والحفاظ على خصوصياتهم.
- تمثيل الطلاب في التنظيمات المدرسية التي تخلو من ممثلين لهم فيها مثل: مجلس الأمناء والآباء والمعلمين، ولجنة حفظ النظام والانضباط داخل المدرسة، ووحدة الإحصاء والمعلومات، وغيرها من اللجان والمجالس والوحدات المدرسية.
- زيادة عدد الطلاب الممثلين في مجلس إدارة المدرسة، والوحدة المنتجة، ولجنة المكتبة.
- قيام المسئولين بالمدرسة بإعطاء مساحة للطلاب للتعبير عن آرائهم ووجهات نظرهم بحرية تامة وبأمان وبعيداً عن أي خوف أو تهديد من خلال مناقشات وحوارات عامة .
- منح المسئولين بالمدارس السلطات والصلاحيات للطلاب ليتمكنوا من أداء أدوارهم ومسئولياتهم في الأنشطة والمشروعات والبرامج المدرسية .
- مشاركة الطلاب بفعالية في عمليات صُنع واتخاذ القرارات المدرسية.
- تمكين الطلاب من القيام ببرامج ومشروعات وأنشطة تكون بمبادرة منهم، ويُصممونها بأنفسهم ويُنفذونها ويقومونها ويتحملون نتائجها.
- إتاحة الفرصة للطلاب للمشاركة في بناء أنظمة الحياة المدرسية من تشريعات وقوانين ومواثيق بما تتضمنها من إجراءات تحقق انضباطهم والتزاماتهم.
- تجاوز المشاركة السطحية للطلاب التي لا تتعدى تنفيذ بعض المهام دون أن يُدركوا أبعادها ، إلى المشاركة الهادفة التي تنمي معارفهم ومهاراتهم واتجاهاتهم.
- مشاركة الطلاب في مشروعات التحسين والتطوير والتغيير المدرسي.

- إعطاء الطلاب مساحة من حق الاعتراض على قرارات المسئولين بالمدرسة إذا لم يُعتد بأفكارهم وأراءهم ووجهات نظرهم في الموضوعات والقضايا المدرسية التي تخصهم.
- تدريب الطلاب على تحمل مسؤليات الأعمال التي يشاركون فيها من خلال ورش العمل والمجموعات الاستشارية .
- إعطاء الطلاب السلطات لتقرير مدى مشاركة المسئولين بالمدارس في أنشطتهم.
- توفير الموارد المادية والبشرية اللازمة لأنشطة وبرامج مشاركة الطلاب ولا سيما دعم أولياء الأمور والمجتمع المحلي من خلال الشراكة المجتمعية .
- وجود هيكل تنظيمي مدرسي مرن يُراعي ويحقق مشاركة فعالة للطلاب.
- الحفاظ على اتصالات فعالة ومفتوحة بين الطلاب وكافة أعضاء المجتمع المدرسي.
- تزويد المسئولين بالمدارس الطلاب بكافة المعلومات التي يحتاجونها لتدعيم مشاركتهم.
- تعرف المسئولين بالمدارس على قصص نجاحات الطلاب والدروس المستفادة منها.
- اعتماد الإدارة المدرسية على القيادة التشاركية التي تُتيح لكافة المهتمين بالعملية التعليمية ومنهم الطلاب المشاركة الفعالة في جميع جوانب العملية التعليمية.
- تركيز المعلمين في عملهم على الأساليب التربوية التي تهدف إلى تنمية مهارات الطلاب واتجاهاتهم وميولهم وقيمهم، ومساعدتهم على التعلم الذاتي وممارسة الأنشطة.
- قيام الأخصائيين الاجتماعيين بالمدارس بتفعيل جماعات النشاط المدرسي بصفتهم مشرفين عليها، لتنمية الإبداع والابتكار في الأنشطة التي تمارسها هذه الجماعات.
- اهتمام المرشدين التعليميين بالمنهج العلمي في استكشاف ورعاية ما لدى الطلاب من ميول واستعدادات مهنية من خلال الأنشطة والبرامج والمشروعات المدرسية.
- تكاتف جهود كافة المهتمين بالعملية التعليمية لمواجهة مشكلات الطلاب السلوكية، والغياب، والدروس الخصوصية، والعزوف عن الالتحاق بالشعبة العلمية.
- توفير مباني وتجهيزات مدرسية تتيح للطلاب ممارسة هواياتهم وأنشطتهم، وجعل البيئة المدرسية جاذبة ومشوقة للطلاب وتُثير أفكارهم ، وليست عامل طرد لهم.

- ربط مشروعات الوحدة المُنتجة بالمناهج الدراسية واحتياجات المجتمع وهذا يزيد إقبال الطلاب على المشاركة الفعالة في هذه المشروعات.
- زيادة عدد الأندية المدرسية حتى يجد الطلاب الأنشطة التي تناسب ميولهم المهنية مثل: معلمي المستقبل، والطيارين، والمهندسين، والأطباء وغيرها من المهن .
- اهتمام المناهج الدراسية بالأنشطة والبرامج التي تتيح للطلاب مشاركة فعالة، وتزودهم بمهارات سوق العمل، وتحفز الطلاب على الإبداع والابتكار.
- تحديد نسبة من الدرجات للأنشطة والبرامج الطلابية لتحفيزهم على المشاركة والحضور إلى المدرسة.
- اهتمام المسئولين في المدارس بقرارات مجالس الطلاب ووضعها في الاعتبار وعدم إهمالها.

مـــراجـــع الـــدراســـة

أولاً: المراجع العربية:

١- أبو النصر، مدحت محمد.(٢٠٠٩).**إدارة الأنشطة والخدمات الطلابية في المؤسسات التعليمية**، القاهرة: دار الفجر والنشر والتوزيع.

٢- أبو الوفا ، جمال محمد؛ حسين ، سلامة عبدالعظيم؛ محمود ، طارق أبو العطا عبدالقادر. (٢٠١٠). الثقافة التنظيمية وانعكاستها على تحقيق فعالية الخطة الإستراتيجية القومية للتعليم قبل الجامعي في مصر. **مجلة كلية التربية (جامعة بنها) – مصر** ، ٢١ (٨٢)، ٢١٢ – ٢٣٨.

٣- أحمد ، محمود عبدالسميع؛ عابدين ، محمود عباس؛ الشناوي ، أحمد محمد سيد أحمد؛ عناني، مصطفى عبدالحميد.(٢٠١١).الإحتياجات المهنية لمعلمي المرحلة الثانوية في ضوء التحديات الداخلية و الخارجية،**مجلة كلية التربية بالإسماعيلية– مصر**،(٢١)، ١٦٧– ٢٠١٤.

٤- اسكاروس، فيليب.(٢٠٠٥). **جودة المدرسة الثانوية العامة من منظور الطلاب: دراسة تحليلية**، القاهرة: المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية .

٥- الجمال، رانيا عبدالمعز .(٢٠٠٨). واقع تنمية التربية من أجل المواطنة في المدارس الثانوية بمصر في ضوء الخبرات العالمية المعاصرة، **دراسات فى التعليم الجامعى – مصر** ، (١٨)، ص ص ١٨٤ – ٢٤١.

٦- الحبشي، محمد محمد حسن؛ عيسى، عزت عرفة أحمد.(٢٠٠٠). **واقع الأنشطة الصيفية بالتعليم الثانوي العام: دراسة ميدانية**، القاهرة: المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

٧- السيسي ، جمال أحمد.(٢٠١١) . دور المدرسة الثانوية العامة في مواجهة تداعيات العولمة على الهوية الثقافية، **مجلة كلية التربية بالمنصورة – مصر** ، ٢(٧٥)، ٥١١– ٦٣٧.

٨- الشال ، محمود مصطفى محمود.(٢٠٠٤). الإقبال على شعبة الأدبي في الثانوية العامة : "الواقع، الأسباب، الانعكاسات وسبل العلاج" دراسة تحليلية، **مستقبل التربية العربية – مصر** ، ١٠(٣٤)، ١٣٩– ٢٠٩..

٩- الشرقاوي ، عادل عبدالله.(٢٠٠٧). دور المدرسة الثانوية في مواجهة العنف الطلابي :دراسة حالة لمحافظة بورسعيد، **مجلة كلية التربية بالإسماعيلية – مصر**،(٩)، ١٥٩– ١٩٥.

١٠- شلبي، عنايات حامد؛ علام،محمد الافي.(٢٠١٢). **الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ورعاية الشباب**، الإسكندرية – مصر: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

١١- القطب ، سمير عبدالحميد؛ رزق ، حنان عبدالحليم.(٢٠٠٧). المدرسة الثانوية وتنمية ثقافة الديمقراطية في سياق التحول الديمقراطي للمجتمع المصري : الواقع والطموح. **مستقبل التربية العربية – مصر** ، ١٣(٤٤)، ص ص ٢٥٩ – ٤٣١.

١٢- جابر، عبد الحميد جابر؛ كاظم، أحمد خيري. (٢٠١١). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، الكويت: دار الزهراء.

١٣- جبل ، فوزي محمد؛ موسى ،عبدالفتاح تركي.(٢٠٠٥). العوامل النفسية والاجتماعية المتعلقة بظاهرة الدروس الخصوصية وكيفية مواجهتها، **دراسات تربوية واجتماعية – مصر** ، ١١(١) ، ٥٤-١٠٣ .

١٤- حسن ، رشاد محمد. (٢٠١١).تفعيل دور المشاركة المجتمعية في حل بعض المشكلات المدرسية بمحافظة حلوان : دراسة ميدانية، **مستقبل التربية العربية – مصر** ، ١٨ (٦٨)، ص ١١٣-٢٣٨ .

١٥- رستم، رسمي عبد الملك ؛ علي، شعبان حامد.(١٩٩٣). **تخطيط عودة الأنشطة التربوية في مرحلة التعليم قبل الجامعي** ، القاهرة: المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

١٦- رشيدة السيد أحمد الطاهر.(٢٠٠٧). التخطيط للتكامل بين الوحدات المستحدثة بالمدارس في ضوء المشاركة الاجتماعية بمصر(تصور مقترح)، **رسالة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى قسم أصول التربية بمعهد الدراسات التربوية– جامعة القاهرة.**

١٧- زيدان ،سعد عيد قاسم.(٢٠٠٢) **التدخل المهني للخدمة الاجتماعية وتنمية الوعي السياسي لدى طلاب المدارس الثانوية** ، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة – فرع الفيوم.

١٨- سليمان ، نجدة إبراهيم علي.(٢٠٠٦). دور الإدارة في مواجهة العنف في مدارس التعليم الثانوي العام، **دراسات فى التعليم الجامعى – مصر** ،(١١)، ١٩٦ – ٣٢٤

١٩- سليمان ،سعيد جميل.(٢٠٠٨). تحقيق تهيئة أكثر فعالية لطلاب التعليم الثانوي العام للانتقال إلى عالم العمل دراسة ميدانية ، **ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر القومي لتطوير التعليم الثانوي وسياسات القبول بالتعليم العالي في الفترة من ١٠-١٢ مايو ٢٠٠٨**، القاهرة.

٢٠- شحاته، حسن .(٢٠٠٦). **النشاط المدرسي : مفهومه ووظائفه و مجالات تطبيقه** ، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

٢١- عبدالعاطي ، محمد بسيوني محمد.(٢٠٠٧). تصور مقترح لدور الاخصائي الاجتماعي مع جماعات النشاط في التخفيف من العنف المدرسي. **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية – مصر** ،٢(٢٢)، ٧٦٥- ٧٨٨.

٢٢- عدلي، هويدا.(٢٠٠٥). ديمقراطية التعليم وتعليم الديمقراطية، **بحث منشور بالمؤتمر السنوي السابع عشر "المواطنة المصرية ومستقبل الديمقراطية "** ، القاهرة : مركز البحوث والدراسات السياسية.

٢٣- عرفات عبد العزيز سليمان.(٢٠٠١) **استراتيجية الإدارة في التعليم : ملامح من الواقع المعاصر**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٤- عشيبة ، فتحي درويش؛ نصار، علي عبدالرؤوف.(٢٠٠٣). دور المدرسة الثانوية العامة في إعداد الطلاب لمجتمع المعلوماتية : الواقع وسبل التفعيل، **مجلة كلية التربية بالزقازيق – مصر**،(٤٥) ،٢٧٥ – ٤٠١.

٢٥- عشيبة ، فتحي درويش؛أبو حلاوة ، محمد السعيد(٢٠٠٩). .تدريب مديري المدارس على الذكاء الانفعالي وانعكاساته على سلوكهم القيادي بوصفه متطلباً لمجتمع التعلم .دراسات تربوية وإجتماعية -مصر ، ١٥(٤)، ٣٦١- ٤٣٣.

٢٦- عيد ،نور الايمان اشرف محمد.(٢٠١٠). **دور التنظيمات المدرسية في مواجهة احياجات ومشكلات المجتمع المدرسي**، رسالة ماجستيرغير منشورة- كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان.

٢٧- غنيم، صلاح الدين عبدالعزيز .(٢٠١٤). معوقات الإرشاد التربوي والمهني بمدارس التعليم الثانوي ، **عالم التربية – مصر**، ١٥(٤٥)، ٧١ – ١١٧.

٢٨- قمر ، عصام توفيق؛ مبروك، سحر فتحي.(٢٠٠٤). **الخدمة الاجتماعية المدرسية في إطار العملية التربوية**،الاسكندرية- مصر: المكتب الجامعي الحديث.

٢٩- كيلاني، شادية جابر محمد .(٢٠٠٣). واقع البرلمان المدرسي ودوره في تربية الديمقراطية لدى طلاب المدارس الثانوية بمحافظة الدقهلية : دراسة تحليلية، **مجلة كلية التربية بالمنصورة – مصر** ، ٢(٥٢)، ١-٦١.

٣٠- محمود، خالد صالح .(٢٠٠٧). دور البرلمان المدرسي في إكساب التلاميذ قيم المواطنة، **دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية – مصر**، ٤(٢٧)، ١٧٦٢-١٧٨٥.

٣١- مرسي، ناهد بهجت محمد؛ أبو الوفا، جمال محمد، رسمي، محمد حسن.(٢٠١٥). تطوير الإدارة المدرسية في مصر في ضوء معايير الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، **مجلة كلية التربية جامعة بنها – مصر**،٢٦(١٠١)، ٢٨٧ – ٣٣٤.

٣٢- نصر، محمد علي أحمد .(٢٠١٢). رؤية مستقبلية للتعليم قبل الجامعي في مصر، المؤتمر العلمي الدولي الأول – رؤية استشرافية لمستقبل التعليم في مصر والعالم العربي في ضوء التغيرات المجتمعية المعاصرة ، **مجلةكلية التربية جامعة المنصورة – مصر** ، (١) ، ٤٧ – ٥٩.

٣٣- وزارة التربية والتعليم بمصر .(٢٠٠٨). **المؤتمر القومي لتطوير التعليم الثانوي وسياسات القبول بالتعليم العالي ١٠-١٢ مايو ٢٠٠٨**.

٣٤- وزارة التربية والتعليم بمصر .(٢٠١٤أ). **قرار وزاري رقم (٢٣٤) بتاريخ ٢٠١٤/٥/٢٠ بشأن حفظ النظام و الانضباط داخل المدارس** ، القاهرة.

٣٥- وزارة التربية والتعليم بمصر .(٢٠١٤ب). **قرار وزاري رقم (٣٠٦) بتاريخ ٢٠١٤/٨/٣ بشأن مجلس الأمناء والآباء والمعلمين** ، القاهرة.

٣٦- وزارة التربيـة والتعلـيم بمصـر .(١٩٧٨). **القـرار الـوزاري رقـم (٢٧٥) بتـاريخ ١٩٧٨/١٢/٢٠ بشـأن النظـام الـداخلي للجمعيـات التعاونيـة الطلابيـة بالمـدارس والمعاهـد الواقعة تحت إشراف الوزارة** ، القاهرة .

٣٧- وزارة التربية والتعليم بمصر .(٢٠٠٤). **القرار الوزاري رقم(٢٨) لسنة ٢٠٠٤ م بشأن معدلات الوظائف المدرسية**، القاهرة.

٣٨- وزارة التربية والتعليم بمصر .(٢٠١٣) ، **قرار وزاري رقم (٦٢) بتاريخ ٢٠١٣/٢/٢٧ بشأن الاتحادات الطلابية والريادة** ، القاهرة.

٣٩- وزارة التربيـة والتعليم بمصـر .(٢٠١٣) ، **قـرار وزاري رقـم (٦٢) بتـاريخ ٢٠١٣/٢/٢٧ بشأن الاتحادات الطلابية والريادة** ، القاهرة.

٤٠- وزارة التربية والتعليم بمصر.(١٩٩٣).، **قرار وزاري رقم(٧٨) بتاريخ ١٩٩٣/٣/٢٢ بشأن لائحة المكتبات المدرسية**، القاهرة: مطابع روزاليوسف الجديدة.

٤١- وزارة التربية والتعليم بمصر.(١٩٩٤). **نشرة عامة رقم(٤) بتاريخ١٩٩٤/٣/١٠بشأن العمل في الأندية المدرسية**،القاهرة.

٤٢- وزارة التربيـة والتعليم بمصر.(٢٠٠١). **مقترح باللائحـة الماليـة لمشروع المدرسـة كوحدة منتجة** ، القاهرة : قطاع الأمانة العامة .

٤٣- وزارة التربيـة والتعليم بمصـر.(٢٠٠١). نـدوة **المدرسـة المنتجـة** ، القـاهرة: مطـابع وزارة التربية والتعليم.

٤٤- يعقوب، خالـد عطيـة.(٢٠٠٨). عـلاج الـوهن الإداري فـي المـدارس فـي مصـر فـي ضـوء خبرات بعض الدول، **المـؤتمر العلمـي التاسـع- كليـة التربيـة جامعـة الفيـوم بعنـوان تطـوير التعليم في العالم العربي "الواقع والمأمول "** ، ٨٩ - ١٢٣.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

45- Adam, Kathija, Zinn, Denise, Kemp, Hermione & Pieterse, Carl. (2014). Humanising research through research: The inclusion of student voice in curriculum renewal, **Education As Change**, 18 (1), 63–76.

46- Ammitzböll, Sandra ; Hall, Charlotta . (2011).**A Minor Field Study on Student Participation through Class and School Councils in Copperbelt Province**, Zambia: Lund University.

47- Arnstein, Sherry R. (1969). A Ladder of Citizen Participation. **Journal of the American Institute of Planners**, 35(4), 216-224.

48- Backman, Ylva; Alerby, Eva; Bergmark, Ulrika; Gardelli, Asa; Hertting, Krister; Kostenius, Catrine; O¨ hrling, Kerstin. (2012). Learning Within and Beyond the Classroom: Compulsory School Students Voicing Their Positive Experiences of School, Scandinavian **Journal of Educational Research**, 56 (5), 555–570.

49- Barrera, Felipe;Fasih,Tazeen; Patrinos,Harry; Santibáñez,Lucrecia. (2009), **Decentralized Decision-Making in Schools: The Theory and Evidence on School-Based Management**, Washington: The International Bank for Reconstruction and Development.

50- Blackmore, Jenny. (2007). **Inter-agency Strategic Plan for the Participation of Young People in Decision- Making in Pembrokeshire**, Pembrokeshire.

51- Blandfold, Sonia.(2003). **Managing Discipline in Schools,** London: Routledge .

52- Booth,A.L, Halseth ;G.(1998), Citizen Participation in Resource Management Community Participation And The New Forest Economy Series, **An Annotated Bibliography**, 1(3), 1-113.

53- Bragg,Sara.(2007).But I listen to children anyway! teacher perspectives on pupil voice, **Educational Action Research**,15(4), 505–518.

54- Buncombe County Schools.(2015), **Guidelines to School Improvement andBylaws of Charles D. Owen High School:School Improvement Team**, North Carolina:Buncombe County Schools.

55- Burford, G., S. Kissmann, F. J. Rosado-May, S. H. Alvarado Dzul, M. K. Harder.(2012). Indigenous Participation in Intercultural Education: Learning from Mexico and Tanzania, **Ecology and Society**, 17(4): 33- 45.

56- Carlile,Anna.(2012). Critical bureaucracy' in action: embedding student voice into school governance, **Pedagogy, Culture & Society**,20(3), 393–412.

57- Collins, Bernie.(2011). **Empowering Children Through CIRCLE Time: An Illumination of Practice**, Ireland: National University of Ireland Maynooth.

58- Connor,Desmond M .(1988).A New Ladder of Citizen Participation, **National Civic Review**, 77(3),249-256.

59- Cornwall,Andrea.(2008). Unpacking 'Participation': models, meanings and practices, **Community Development Journal**, 43(3),269-283.

60- Creative Commons organization.(2011).**Participation Models:A chase through the maze Citizens, Youth, Online**, California.

61- Cross, Donna; Lester, Leanne, Barnes, Amy; Cardoso, Patricia; Hadwenb, Kate. (2015). If it's about me, why do it without me? Genuine student engagement in school cyber bullying education, The **International Journal of Emotional Education**, 7(1), 35-51.

62- Darling,Nancy ; Caldwell, Linda L. ;Smith, Robert .(2005). Participation in School-Based Extracurricular Activities and Adolescent Adjustment, **Journal of leisure Research**, 37(1), 51-76.

63- Davidson, Scott. (1998).Spinning the wheel of empowerment, **Planning**,(1262), 14-15.

64- Davies,Anna ; Simon,Julie ; Patrick, Robert ;Norman ,Will.(2012). **Mapping citizen engagement in the process of social innovation**, Denmark:TEPSIE project.

65- Dunn,Marc ;James, Chris ;Kelly, Leigh-Anne ;Smith, Angela ;Stonebridge, Ish .(2012). **Practice Guide: involving children and young people in improving children's services**, Dundee :Care Inspectorate.

66- Funders' Collaborative on Development.(2012). **The Power of Transformative Youth Leadership: A Field Analysis of Youth Organizing in Pittsburgh**, California:The Heinz Endowments.

67- Funk, Anna; Borek, Natasha; Taylor, Darlene; Grewal, Puneet Tzemis, Despina; Buxton, Jane A.(2012). Climbing the "Ladder of Participation": Engaging Experiential Youth in a Participatory Research Project, **Revue Canadlieene De Sante Publique**,103(4), 288,292.

68- Gershman, Shayna .(2013). An Evaluation of Public Participation Techniques Using Arnstein's Ladder: The Portland Plan, **Thesis Presented to The Graduate School of The University of Florida in Partial Fulfillment Of The Requirements For The Degree Of Master of Arts in Urban And Regional Planning, University of Florida.**

69- Ginwright, Shawn.(2003). **Expanding Possibilities for Youth Development** ,California: Funders' Collaborative on Development.

70- Graham, Anne.(2010).Progressing children's participation: exploring the potential of a dialogical turn, **Childhood**, 17 (3), 343-359.

71- Hall, Stephen; Hickman Paul. (2011). Resident Participation in Housing Regeneration in France, **Housing Studies**, 26(6), 827-843.

72- Hart, Roger A. (2008). **Stepping Back from "The Ladder": Reflections on a Model of Participatory Work with Children.** In Reid, Alan; Jensen, Bjarne ; Nikel, Jutta; Simovska, Venka (Eds.), Participation and Learning. Perspectives on Education and the Environment, Health and Sustainability (pp. 19-31). New York: Springer.

73- Hart, Roger. (1992). **Children's Participation from Tokenism to Citizenship**, Florence, Italy: United Nations Children's Fund.

74- Hazan, Lotem.(2015). Freedom of Speech in Schools and the Right to Participation: When the First Amendment Encounters the Convention on the Rights of the Child, **Brigham Young University Education and Law Journal**,(2).421-452.

75- Hobbs, Adrienne. (2012). **Young People as Active Citizens: Placing Youth Participation Structures in The Republic of Ireland under Critical Scrutiny**, Thesis submitted in fulfilment of the requirements of the PhD degree, Department of Geography, Faculty of Social Sciences, National University of Ireland.

76- Hollander, Justin B. (2012). Intelligent participation: engaging citizens through a framework of multiple intelligences, **Community Development**, 43(3), 346-360.

77- Horgan, Deirdre; Forde, Catherine; Parkes, Aisling; Martin, Shirley; Mages, Linda; O'Connell, Angela. (2015). **Children and young people's experiences of participation in decision-making at home, in schools and in their communities**, Dublin: Department of Children and Youth Affairs.

78- Howarth, Radhika; Wieczorek, Becky. (2011). **How to involve children and young people in school governance**, National Children's Bureau, Lodon.

79- Jackson, Lee. (2005). **Citizenship education through community action**, England: Teacher Training Agency.

80- Jeruto, Tikoko; Kiprop, Catherine. (2011). Extent of Student Participation in Decision Making in Secondary Schools in Kenya, **International Journal of Humanities and Social Science**, 1(21), 92-99.

81- Jones ,Hannah, Putting Children at the Centre.(2010). **A Practical Guide to Children's Participation**, International Save the Children Alliance, London.

82- Karsten, Andreas. (2011). **Participation in Urbane Climate Protection Answers of European Municipalities**, Potsdam: Heinrich-Böll-Stiftung Brandenburg.

83- Kirby, Perpetua ; Lanyon,Claire ;Cronin, Kathleen ; Sinclair,Ruth.(2003). **;Building a Culture of Participation: Involving children and young people in policy, service planning, delivery and evaluation**, Lodon :Department for Education and Skills.

84- Leitch, Ruth ; Odena, Oscar; Gardner, John ; Lundy,Laura ; Mitchell, Stephanie. (2007). Consulting Secondary School Students on Increasing Participation in their Own Assessment in Northern Ireland, **Paper presented at the European Conference on Educational Research, University of Ghent, 19-21 September 2007,1-14.**

85- Leverett, Stephen. (2008). **Children's participation. In Leverett**, Stephen; Foley, Pam (Eds.), Connecting with children: developing working relationships (pp. 161-203). Bristol: The Policy Press.

86- Listen, Inc. (2003). **An Emerging Model for Working with Youth**, California :Funders' Collaborative on Youth Organizing.

87- Lui, Li. (2014).Listen to children's heart - A study of 'voice', participation and child rights in multicultural primary schools in China, **Master thesis in Human Rights and Multiculturalism, Norway: Buskerud and Vestfold university college.**

88- Lundy, L. (2007). 'Voice' is not enough: conceptualizing Article 12 of the United Nations Convention on the Rights of the Child. **British Educational Research Journal** , 33(6), 927-942.

89- Lundy, Laura ;McEvoy, Lesley.(2011). **Children's rights and research processes: Assisting children to informed views**, Belfast: Queen's University Belfast.

90- Macer,Melanie.(2014). Primary-aged children's participation activities that influence adult decision-making: a scoping literature review, **Educational futures**,6(2), 3-20.

91- Males, Dubravka; Kusevic, Barbara; Siranovic, Ana. (2014). Child participation in family-school cooperation, **CEPS Journal**, 4(1), 121-136.

92- Malone, Karen; Hartung, Catherine. (2010). **Challenges of participatory practice with children. In A Handbook of Children and Young People's Participation**. Barry Percy and Nigel Thomas (Eds.). New York: Routledge, Chapter 2, pages 24-38.

93- Martin,Shirley;O'Connell, Angela .(2015).**An examination of children and young people's views on the impact of their participation in decision-making**, Dublin:Minister for Children and Youth Affairs.

94- Marx,Maxwell ; Finger ,William ;Mahler ,Hally.(2008). **Youth Participation Guide: Assessment, Planning, and Implementation**, New York :Family Health International.

95- McCready, Sam; Dilworth, John .(2014). **Youth Participation Literature Review 2014**, Belfast :Youth Action Northern Ireland.

96- McGachie, Cathy ;Smith,Kirsten Smith.(2003).**Youth Participation Case Studies:collection of six case studies highlighting the benefits of youth participation to organisations across sectors**,Wellington :Ministry of Youth Affairs in New Zealand.

97- Messiou, Kyriaki ; Hope, Max A. (2015). The danger of subverting students ' views in schools, **International Journal of Inclusive Education**, 19(10), 1009-1021.

98- Ministry of Education in British Columbia.(2010).**Responding toCritical Incidents:A Resource Guide for Schools**, British Columbia:Diversity and Equity Branch.

99- Morgan, Sianne; Davies, Jane; Wood, Hayley. (2012). **Enabling Participation by Young People Method and Resource Handbook, for Youth Work Practitioners in Wales**, Wales :National Youth Service Strategy for Wales.

100- Naidoo, Jordan.p.(2005). **Educational Decentralization and South Governance in South Africa: From Policy to Practice** ,Paris: International Institute for Educational Planning.

101- Oliver,Kylie G. ; Collin ,Philippa ; Burns, Jane ; Nicholas; Jonathan .(2006).Building resilience in young people through meaningful participation, **Australian e-Journal for the Advancement of Mental Health (AeJAMH)**,5(1), 1-7.

102- Our Kids Network youth engagement initiatives,(2016).**From Participation to Engagement :A Review of Conceptual Models for Developing Youth Engagement Strategies**, Ontario.

103- Parry,Helen.(2014). **Student Voice: Empowerment, Engagement, Efficacy In New Zealand Schools**, Thesis Submitted in Partial Fulfilment of the Requirements for the Degree of Master of Educational Leadership and Management,Unitec Institute of Technology, New Zealand.

104- Pérez, Leonel. (2015). Scope and quality of student participation in school: towards an analytical framework for adolescents, **International Journal of Adolescence and Youth**, 20(3), 346-374.

105- Perry, Lotem. (2015). Freedom of Speech in Schools and the Right to Participation: When the First Amendment Encounters the Convention on the Rights of the Child, **Brigham Young University Education and Law Journal**, (2), 421-452.

106- Phelan, Deirdre.(2007). **Giving Young People a Voice: student councils in School A Module of Work For Civic, Social & Political Education**, Dublin: City Dublin of VEC Curriculum Development Unit.

107- Polič,Marko; Kos,Drago; Železnik,Nadja.(2013). **Applicability of Current Communication and Participation Procedures /Practices** ,Slovenian: European Commission.

108- Reid, Alan; Nikel, Jutta. (2008). **Differentiating and Evaluating Conceptions and Examples of Participation in Environment-Related Learning**. In Reid, Alan; Jensen, Bjarne ; Nikel, Jutta; Simovska, Venka (Eds.), Participation and Learning Perspectives on Education and the Environment, Health and Sustainability (pp. 32-60). New York: Springer.

109- Richardson,Bill ; et.al.(2009).**A Guidance and Resource Manualfor New Mexico's :Response to Intervention (RtI) Framework**, Santa Fe: New Mexico Public Education Department.

110- Robinson,Carol .(2011), Children's rights in student voice projects: where does the power lie?,**Education Inquiry**,2(3), 437– 451.

111- Rönnlund,Maria.(2014).Justice in and Through Education? Students' Participation in DecisionMaking, **Journal of Social Science Education**, 13(2), 104-113.

112- Sapin,Kate .(2014).**Can Community and Youth Work Frameworks for Analysing Participation have Multi-Disciplinary Application?**, Manchester :The University of Manchester.

113- Seebach, Matthew. (2008). Youth Participation and Youth Work: A Conceptual Review, **AUTUMN**, 3(2), 37-53.

114- Seim, Sissel ; Slettebø, Tor. (2011). Collective participation in child protection services: partnership or tokenism?, **European Journal of Social Work**, 14(4), 497-512.

115- Shier, Harry (2001): Pathways to participation: openings, opportunities and obligations, **Children and Society**, (15),107- 117.

116- Shier, Harry (2006): Pathways to Participation Revisited: Nicaragua Perspective, **Dialogue and Debate**, (2),14- 18.

117- Shier,Harry.(2015). **Building Pathways to Participation :A personal reflection on learning from experience**, Belfast :Centre for Children's Rights, Queen's University.

118- Smith,Anne B.(2007).Children and Young People's Participation Rights in Education, **International Journal of Children's Rights**, (15), 147-164.

119- Smyth, John. (2006). When students have power': student engagement, student voice, and the possibilities for school reform around 'dropping out' of school, **International Journal of Leadership in Education**, 9(4), 85-298.

120- Storey, Mervyn.(2012). **Report on the ,School Councils Inquiry,** Belfast :Authority of the Northern Ireland Assembly.

121- Susinos, Teresa; Haya, Ignacio. (2014). Developing student voice and participatory pedagogy: a case study in a Spanish primary school, **Cambridge Journal of Education**, 44, (3), 385–399.

122- Taylor, Monica .(2002).School councils: their role in citizenship and personal and social education , **Autumn**, (28),pp.1-6.

123- United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization .(2005).**School Management: Manual for Educational Management Scientific and Cultural Organization** ,Addis Ababa: CBA UNESCO International Institute for Capacity Building in Africa.

124- Van Wyk, Chris; Marumoloa, Mohau.(2012). The Role and Functioning of School Management Teams in Policy Formulation and Implementation at School Level, **Inkanyiso, J Soc Sci**, 32(1), pp.102-104.

125- Vanner,Catherine.(2013). Navigating Children's Participation Rights in Education in Low-Income Countries, **Literacy Information and Computer Education Journal (LICEJ)**,4(2),988- 997.

126- Vassiliou, Androulla.(2012). **Citizenship Education in Europe,** Brussels: Education, Audiovisual and Culture Executive Agency.

127- Welty,Elizabeth ; Lundy ,Laura.(2013). children's rights-based approach to involving children in decision making, **Journal of Science Communication**, 12(3), 1-5.

128- Wetzelhütter Daniela ; Bacher, Johann. (2015). How to Measure Participation of Pupils at School. Analysis of Unfolding Data Based on Hart's Ladder of Participation, **methods, data, analyses**, 9(1), 111-136.

129- White, Sarah (1996): Depoliticizing development: the uses and abuses of participation. **Development in Practice**. 6(1), 6-15.

130- Wierenga, Ani, Anna Wood, Gabrielle Trenbath, Jessie Kelly and Olivia Vidakovic. (2003).**Sharing A New Story-Young People in Decision-Making**, Melbourne : The Foundation for Young Australians.

131- Wierenga, Ani, Anna Wood, Gabrielle Trenbath, Jessie Kelly and Olivia Vidakovic. (2003).**Sharing A New Story-Young People in Decision-Making**, Melbourne : The Foundation for Young Australians.

132- Wong,Mun.(2015). longitudinal study of children's voices in regard to stress and coping during the transition to school, **Early Child Development and Care**, (10), 1-20.

133- Zomorrodian,Amir; Gill,Sarjit S; Abu Samaha,Asnarulkhadi ;Ahmad,Nobaya.(2013). Quantitative Models for Participation Evaluation in Community Development: A Theoretical Review, **World Applied Sciences Journal**, 25 (2),314-322.